جـــامعـــة بـــجايـــة

كـــــلية الآداب واللـــغـــات

قـــسم اللغـــة والأدب العـــــربي

عنوان المذكرة:

# الألفاظ الدالة على الثواب و العقاب في جزء عم

# دراسة دلالية معجمية

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

- صبرينة مولود
- وسيلة قراش

إشراف الأستاذة:

- ليندة زواوي

السنـــة الـــجامعية: 2016/2015

# الشكر والتقدير

لا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر الجزيل الى صاحبة الفضل بعد الله سبحانه وتعالى المشرفة على هذه الدراسة الأستاذة **"زواوي ليندة"** تابعت مسيرة هذا البحث منذ كان برعما الى غاية استقامته وتمامه على الأقل شكلا لأن الكمال الحقيقي لا يملك بشر الوصول اليه، فكانت بالفعل موجهة حقيقية جزاها الله خيرا على نصائحها الثمينة وارشاداتها القيمة ومساندتها المعنوية، وصبرها على أسئلتنا الكثيرة وطلباتنا الدائمة.

كما لا يفوتنا أيضا أن نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في اخراج هذا البحث الى النور...جعل الله كل ذلك في ميزان حسناتهم.

# الاهـــــــداء

ان الله نحمده ونستعينه ونشكره والذي علم الانسان مالم يعلم الى من خلق في نفسي روح التحدي وغرس في قلبي حب العلم منذ نعومة أظافري....والدي الغالي.
الى أمثولة التضحية والوفاء...والدتي الحنونة التي انتظرت طويلا كي ترانا نكبر الى الوالدين العزيزين اللذان ساندني حتى أواصل مسيرتي العلمية وأضاءا في دربي مشاعل الأمل...والعطاء اللذان أضاءا حياتي وناضلا من أجلنا.

الى روح الروح زوجي العزيز "مراد" الذي ناضل معي من أجل اتمام مشواري الدراسي.
حفظهما الله وأتمنى لهما حياة مديدة وصحة دائمة وحياة مليئة بالفخر والفرح الى لؤلؤة حياتي وبهاؤها أختي الصغيرة "ملاك".

أخي الغالي "يانيس" وأخواتي "وهيبة وروزة" وبنات عمي، والى رفيقتي وشريكتي في البحث "وسيلة" وصديقة دربي "مليكة" و"لامية".
الى كل من ذكره القلب ونسيه القلم

وأتمنى من المولى عزوجل أن يسعدهم ويعينهم لتكملة مشوارهم في الحياة وأن يلهمهم كل السعادة والأمان والاطمئنان في حياتهم.

صبرينة

# الإهـــــــــــــداء

إلـــى من أرضـــعتني، و أعطـــتني الحـــب و الحـــنان حـــتى آخـــر نفـــس لـــها، والـــتي كـــانت تـــنتظر بشـــغف هـــذا الوقـــت لتـــشاركني فرحـــتي، " أمـــــــــي" الغـــالية رحـــمها الله و ليـــفتح الـــله لـــك أبـــواب الجـــنة.

إلى مـــن كرس حـــــياته في تعلـــيمي و تربيـــــتي و عوضني عن حـــــنان أمـــي، " أبـــــــي " العـــزيز حفـــظه الـــله و رعاه.

إلى رفيـــــق دربـــــي خطـــــيبي " ليـــــاس " الـــــذي كـــــان ســـــندي فـــــي مـــــــشواري الدراســـــــي حفـــــظه الـــــــله و رعـــــاه.

إلـــــى كل عائلـــــتي و عـــــائلة خطـــــيبي كـــــل باســـــمه الخـــــاص.

إلى صـــــديقـــــاتي في العمـــــل، صـــــبرينة، ملـــــيكة، لامـــــية.

إلـــــى كـــــل مـــــن ساعـــــدني على انـــجاز هذا البحث و لو بالكـــلمة الطـــيبة.

**وســـــيلة**

# مقدمة

# المقدمة

الحمد لله الذي انزل كتابه بلسان عربي مبين لولاه ما اهتدينا وما عرفت البشرية خيرا من كتاب الله عزوجل والصلاة والسلام على اشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افصح من نطق و اروع من ايانا.

تعتبر قضية الدلالة من القضايا المهمة في الدراسات اللغوية منذ الزمن البعيد، لأن اللغة كما هو معروف لدى الجميع هي عبارة عن التقاء لفظ ومعنى معا، ومن ثم كانت الدلالة قوام اللغة ووظيفتها ومقياس كفاءتها و انتقاءها، وهذا البحث الذي قدمنا للقراء اليوم و للباحث اللغوي في علم الدلالة اتخذنا فيه مسلكا علميا سديدا حين عكفنا على بحثه و دراسته حيث تطورت نظرياته في العصر الحديث تطورا كبيرا و دخلت عناصر كثيرة في التحليل ولا شك اننا القينا الضوء كذلك على منهج القدماء في الدرس الدلالي ليقدم لنا دعامة قوية في هذا المجال، كما ربطنا مجال دراستنا هذا بالنص القرآني الذي يعتبر اكبر حجة ودليل للإقناع من النصوص اللغوي الاخرى لذلك جاء عنوان بحثنا كالتالي
الالفاظ الدالة على الثواب و العقاب في جزء عم دراسة دلالية معجمية.

وقد جاء اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، أما الذاتية فتعود الى طبيعة النص أو جزء (عم) الذي ظل يجذبنا الى قراءته و الغوص في مكوناته اللغوية الجمالية و معانيه القرآنية المشوقة، أما الأسباب الموضوعية فرغبة منا في استظهار ظاهرة الدراسة الدلالية التي تجلت بصورة واضحة في هذا الجزء وكونه كذلك يهتم بدلالات الكلمات وحصر مختلف العلاقات الدلالية التي تحملها، فاللغة تحمل في مكنونتها وجوهرها صوت ومعنى لا انفصال بينهما، وقد كان الاهتمام لهذا الجانب من الدراسة موجودا عند العرب والغرب القدماء منهم والمحدثين أما فيما يخص اختيارنا لهذا الجزء فلكونه يحتوي في معظمه على ألفاظ الثواب والعقاب وتقريبا كل صورة منه تتحدث عن أهوال يوم القيامة وجزاء المحسنين وعقاب الظالمين و الطاغين كما ورد في هذا الجزء تفصيل لأحوال القيامة من النفخ في الصور والبعث والحساب والميزان والصراط وكذلك الجنة والنار.

وكان هدفنا في هذا العمل المتواضع هو تقريب الصورة العلمية لكل من يبحث في هذا الميدان وكذلك تبسيط الدراسة الدلالية لصورة علمية أيضا، كما كان هدفنا كذلك أننا قد درسنا أروع نص في اللغة العربية وهو النص القرآني وكلام الله عزوجل المعجز بألفاظه الذي كان عبارة عن دراسة للجزء الأخير من كتاب الله (وهو جزء عم).

وأجبنا في هذا البحث عن مجموعة من الاشكالات منها :

مفهوم الحقل الدلالي وأهميته؟ وما هي أهم العلاقات الدلالية الموجودة في جزء عم ، وكيف نحدد الحقل الدلالي لكل كلمة حقل الثواب أو حقل العقاب.

أما المنهج الذي وجدناه الأنسب للتعامل مع طبيعة هذا البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يسهل لنا طريقة البحث والتحرك في فصول بحثنا ، وقد اعتمدنا في هذا البحث على خطة منهجية تمثلت في المدخل و ثلاثة فصول و خاتمة.

فأوردنا في الفصل الأول نظرية الحقول الدلالية و تضمنت مبحثين، الأول هو مفهوم الحقل الدلالي، و الثاني لمحة تاريخية عن الحقول الدلالية، و تضمنت خمسة عناصر وهي لمحة عند العرب و الغرب و أنواع الحقول الدلالية ثم أهمية هذه الحقول وبعدها تطرقنا إلى بناء هذه الحقول.

أما في الفصل الثاني فيتمحور حول العلاقات الدلالية ويتضمن خمسة مباحث وهي :
المبحث الأول المشترك اللفظي فيتضمن مفهومه لغة واصطلاحا، ومفهومه عند القدامى والمحدثين وأنواع المشترك اللفظي عند المحدثين والمشترك اللفظي في القرآن الكريم.
المبحث الثاني الترادف ويتضمن مفهومه لغة واصطلاحا، مفهومه عند القدامى والمحدثين ثم أسباب الاختلاف في مسألة الترادف وكذلك أنواع الترادف.
المبحث الثالث الأضداد يتضمن مفهومه لغة واصطلاحا، والأضداد عند القدامى والمحدثين ثم الأضداد في القرآن الكريم والتأليف في الاضداد.
المبحث الرابع العموم ويتضمن تعريفه، وعموم وقوع المشترك ونماذجه، وعموم الاشتمال ونماذجه، ثم علاقة الاشتمال(التعميم).
المبحث الخامس الخصوص تعريفه، أنواع الخصوص (خصوص داخلي أو ذاتي، خصوص خارجي) ونماذجه، وعلاقة التخصيص.

أما في الفصل الثالث فيتمحور حول استخراج ألفاظ الثواب والعقاب في جزء عم، والبحث في معانيها وتصنيفها حسب الحقول الدلالية (حقل الثواب وحقل العقاب)، وتحديد العلاقات الدلالية الموجودة في هذا الجزء.

وقد اعتمدنا في تمديد بحثنا هذا و تثميره بمعلومات و معطيات وجدناها في مجموعة من القراءات الطويلة التي قمنا بها في الكتب و المراجيع المتعلقة بالموضوع و أهمها: "علم الدلالة" لأحمد مختار عمر، "علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي" منقور عبد الجليل، "مقدمة في علمي الدلالة و الخطاب" لمحمد محمد يونس علي، و معجم "لسان العرب" لابن منظور.

و إذا قلنا هناك صعوبات اعترضتنا رغم أنه يجب الحديث هنا صعوبات في ميدان يظل فيه الاجتهاد و الجهد و البذل ضروري لكل طالب علم و منها ضيق الوقت فالمدة لا تكفي و خاصة أنها محصورة بإجراء الامتحانات للفصل الأول، فلا غير أن نتحدث عن صعوبة حصر و جمع كل العلاقات الدلالية الموجودة في هذا الجزء و تصنيفه حسب حقله الدلالي، و أما الصعوبات الأخرى فتتمثل في قلة المصادر و المراجع الخاصة بهذا الموضوع،

و منها أيضا صعوبة استخراج بعض الكتب و خاصة المعاجم من المكتبة و صعوبة التنقل للحصول على بعض المراجع الغير المتوفرة في المكتبة.

و في الختام كل الشكر نقدمه إلى كل من كان لهم يد العون في إكمال هذا البحث على رأسهم الأستاذة المشرفة " زواوي ليندة " التي كان لها يد عون من بعد الله سبحانه و تعالى و التي ساعدتنا في انجاز هذا البحث و لم تبخل علينا بالنصح و التوجيه و في تقديم المصادر و المراجع التي ساعدتنا في البحث.

## 1- مفهوم علم الدلالة:

يعتبر علم الدلالة علم حديث النشأة بدأ الاهتمام به من طرف البلاغي والنحاة والفلاسفة وكل بحسب منهجه وتخصصه منذ أواخر القرن 19 تسعة عشر ولقد اهتمت المباحث الدلالية اهتماما كبيرا بعلاقة اللفظ بالمعنى وبدراسة من كل جوانبه ولذا تعتبر الدلالة مستوى مهم في علم اللغة ويعني هذا المصطلح بدراسة معنى الجمل والعبارات في النص.

**لغة:** جاء في معجم متن اللغة " دلّه دلالة مثلثه والفتح أعلى ودلولة على الطريق وغيره، ودلولة بهذا الطريق عرّفه فهو دال ودليل"[1].

وقد جاء في معجم لسان العرب "مادة (دلل) و الدليل ما يستبدل به والّليل: الدّال وقد دله على الطريق يدله، دَلَالَةً ودِلَالَةً ودَلُولَة والفتح أعلى"[2].

بمعنى أن الدّلالة هي البرهان الذي يبرهن به ويكشف له عن الطريق ويبينه، والفتحة الثابتة فوق اللام هي التي تثبت ما هي الطريق أو الدّلالة.

وقد دلت تدل والدال كالهدى وهما السكينة والوقار وحسن المنظر وأدل عليه انبسط كتدلك وأوثق بمحبته، فأفرطا عليه وعلى أقرانه أخذهم من فوق وكذا اليازي على صيده والذئب جرب وطوى، والدلالة ما تدل به على حميمك ودله عليه دلالة ويثلث ودلولة فإندل سددته إليه[3].

ونخلص مما سبق أن الفعل "دلّ" جاء بمعنى هدى أو أرشد وهما من الطمأنينة والسكينة والوقار والمحبة والطيبة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "الدال على الخير كفاعله".

---

[1]- أحمد رضا: معجم متن اللغة، دار النشر، بيروت ، م2، ص443.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مادة[دلل] ط1، 2003، ص298.

[3]- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الكتب العلمية ،بيروت ،مادة[دلل]، ج3، ص35.

**اصطلاحا:**

علم الدلالة مشتق من كلمة يونانية فعل الدلالة أو دراسة المعنى يعد فرعا من فروع علم اللغة ولم يقتصر البحث فيه عند علماء اللغة فحسب، بل تناوله العلماء على مختلف التخصصات، فهو قديم قدم الإنسان ولكنه لم يعرف بهذا المصطلح إلّا على يد ميشال بريا ل1883، تؤكد على أن هذا لا يعني أنه لم تكن هناك دراسات للمعنى إنما يعني هذا التاريخ تحديد المصطلح في مجال معين لدراسة المعنى[1]. على الرغم من كل ما توصل إليه الباحثون في دراسة الفرع اللغوي إلا أن هذه الجهود الجبارة لم تصل إلى القمة.

لقد تعددت تعريفات علم الدلالة بين الأصوليون والبلاغيون واللغويون إلا أن القاسم المشترك بين التعريفات هو أن العلم الذي يدرس المعنى، فقال بعضهم: "تتمثل الدلالة في كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول الدال والآخر المدلول"[2]. بمعنى أن الدلالة وحدة تقوم على شيئين مرتبطين ومتلازمان وهما الدال والمدلول.

وعرفها بعضهم بأنها العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى[3].

وهذا يعني أن علم الدلالة يهتم بالمعنى والرمز الذي يكون حاملا للمعنى والرمز ويجب أن يتوفر له مجموعة شروط يتبعها حتى يكون من علم الدلالة.

"ويتعلق لفظ (الدلالة) بدلالته في اللغة حيث انتقلت اللفظة من معنى الدلالة على الطريق وهو معنى حي إلى معنى الدلالة على معاني الألفاظ وهو معنى عقلي مجرد"[4].

---

[1]– نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، دط، 2006، ص23.

[2]–الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، بغداد، 1986م، ج1، ص139.

[3]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة عالم الكتب، ط3، 1992م، ص11.

[4]– مجدى ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء و الحدثين، دار الوفاء للطباعة و النشر، الاسكندرية، ط 1،2004،ص37.

ونستخلص من كل ما تقدم أن علم الدلالة ينبني على الثقة والإرشاد والتوجيه وهذا من خلال المعاني التي تحملها هذه الدلالة وأيضا من خلال الرمز يتوفر الشروط التي تجعله دليلا.

**2- أنواع الدلالة:**

للدلالة أنواع متعددة في معناها العام ونوردها على الوجه الآتي:

1- دلالة الحركة مثل الإشارة بالأصبع إلى شيء ما أو بالرأس أو بالعين والحاجب ويسمونها لغة الإشارة وهي تستخدم في حالات كثيرة عند الصم و البكم[1].

2- دلالة الخط: فالخط تعبير يدل على ما في نفس صاحبه وقدرته، قال تعالى: "الذي علم بالقلم"[2].

3- دلالة الرمز مثل العلامات التي تعطي معنى عن طريق الموضوع كإشارات المرور والسفن وفي القرآن الكريم على لسان سيدنا زكريا: "قال ربِّ اجْعَل آيَةً قَالَ آيتك أَلَا تُكَلِم الناس ثَلاثة أيَامٍ إلَّا رَمْزًا"[3].

4- دلالة العقد وهو الحساب الذي جعل الناس يفهمون بوجود الله عز وجل قال تعالى: "فَالِقُ الإصْبَاحِ و جَعَلَ اللّيْل سَكَنًا والشّمْسَ والقَمَرَ حُسْبانًا ذلك تَقْديرُ العَزِيزِ العَلِيمِ"[4].

5- دلالة الحال الناطقة بغير اللفظ والمشيرة بغير اليد وذلك ظاهر في خلق السماوات والأرض[5].

---

[1]- ينظر فتحي اليولي، فصول في علم الدلالة، مكتبة الآداب القاهرة،ط1، ص30.

[2]- سورة القلم، آية 4.

[3]- سورة آل عمران جزء الآية 41.

[4]- سورة الأنعام الآية 96.

[5]- مجدى إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة ص38.

**مضمون جزء عم:**

قسم المصحف الشريف إلى ثلاثين جزء يحتوي كل جزء من هذه الأجزاء على سور أو أجزاء من السور، حيث يعتبر الجزء الأخير من بين أجزاء القرآن كلها من أشهر الأجزاء ويطلق عليه اسم "جزء عمّ" إذ هو الجزء الثلاثون من أجزاء كتاب الله عز وجل وقد أطلق عليه هذا الاسم بسبب أنه ابتدأ بسورة النبأ التي ابتدأت بدورها بالآية الكريمة "عم يتساءلون".

تتوزع سور هذا الجزء بين السور المدنية والسور المكية وهذه الأخيرة أكثرها عددا، وتتمثل السور المدنية في هذا الجزء في (البينة، الزلزلة، النصر) و الباقي منها هي مكية.

وكل سورة فيه تلخص هدفا من الأهداف التي وردت في الأجزاء التسع والعشرون السابقة مع تذكرة بالآخرة وبلقاء الله تعالى حتى لا ينسى أحدنا أن تطبيق هذا المنهج فريضة على المسلمين وأنهم سوف يحاسبون على هذا يوم القيامة.

تدور آيات هذا الجزء حول إثبات عقيدة البعث التي أنكرها المشركون الذين تجبروا وتكبروا على الله ورسوله.

كما نجد أيضا في هذا الجزء بعض السور تبرز لنا مشاهد يوم القيامة (انقلاب كوني شديد من شمس، جبال، بحار، سماء) وذكر هذا في سورة التكوير والانفطار.

وتحدثت كذلك عن عظمة الله تعالى في خلق الإنسان ونعمته الجبارة عليه ورغم ذلك هناك فريقين من الناس أناس استحسنوا الرزق ووجدوا له متعا في الدنيا وآخر في الآخرة. وفريق آخر عصوا الله وأنكروا نعمه وكان مصيره جهنم.

فإذا كان الله تعالى يقسم بمخلوقاته التي نرى كل عظمته وبديع صنعها فكيف لا نؤمن بمن خلق هذه المخلوقات والدلائل على قدرته ووحدانيته.

---

[1]– ينظر: الشيخ محمد بن سليمان الأشقر: تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم، مكتبة الدعوة والإيثار، الرياض، د ط.

وتعالج أيضا موضوع الموعظة الحسنة التي ينتفع بها أصحاب القلوب الحيّة وأهل الإيمان والسعادة.

كما أقسم الله تعالى على أن سعي الإنسان في هذه الحياة مختلف ومتباين ثم أوضح لنا سبل السعادة وسبل الشقاء وجزاء كل منهما، كما كانت محبة الله لرسوله محبة كبيرة عددة نعم الله عليه و يتبيّن ذلك في سورة الضحى و الشرح.

"وفي هذا الجزء ذكرت أعظم سورة في القرآن وهي سورة القدر وتتحدث عن بدأ نزول القرآن.

وتناول هذا الجزء أيضا ذكر انشغال الناس بمغريات الحياة ومتاع الدنيا حتى يأتيهم الموت بغتة ويقطع عليهم متعتهم فبعض الناس يعيشون لأجسادهم ويهملون الروح. فالإسلام يرتكز على أربعة أمور وهو إيمان وعمل الصالحات و التواصي بالحق ونصرة الدين و الدعوة إلى الحق"[1].

وهناك إشارة أخرى في هذا الجزء إلى كل همازٍ لمازٍ يتلاعب بألقاب وأسماء الناس وهناك أيضا ذكر لأهمية سورة الإخلاص التي تتحدث عن صفات الله تعالى الواحد الأحد والمنزه عن صفات النقص وعن المماثلة وسورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن كما في الأحاديث الشريفة كما روى عن النبي أنه قال: من قرأ قل هو الله أحد"[2]. فكأنما قرأ ثلث القرآن.

ونخلص في الأخير، إلى أن كلّا هذه السور تتناول أخبار يوم البعث والنشور، وتشرح لنا كيفية عقاب الله تعالى للمشركين به نتيجة عدم رضيانهم به. وفي نفس الوقت بينت لنا السور والآيات جزاء المحسنين والتوابين لله تعالى وبنيه وأنهم سوف يعيشون في برار ونعيم.وأهم ما يميز سور "جزء عمّ" هو قصر آياتها وجمال تعابيرها.

[1]– ينظر: الشيخ محمد بن سليمان الأشقر: تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم، .

[2]– المرجع نفسه.

# الفصل الأول:

# نظرية الحقول الدلالية

# الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية

1-مفهوم الحقل الدلالي لغة واصطلاحا.

2-لمحة تاريخية عن الحقول الدلالية.

3-أنواع الحقول الدلالية.

4-أهمية الحقول الدلالية.

5-بناء الحقول الدلالية.

## مفهوم الحقل الدلالي

يعتبر الحقل الدلالي مجموعة من الكلمات التي لها معنى مشترك، ولا يكون معناها إلاّ من خلال ارتباطها بمجموعة من الألفاظ التي لها نفس حقل دلالي.

وقد تعددت التعريفات الواردة للحقول الدلالية ومن بينها ذلك التعريف الذي يقدمه "أحمد مختار عمر" بقوله.

« هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظ مثل أحمر، أزرق، أصفر،/ أخضر...الخ، وعرفه ألمان بقوله (هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة»[1].

وتقوم هذه النظرية على مبادئ منها[2]:

1- لا وحدة معجمية lexeme عضو في أكثر من حقل.

2- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

3- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

4- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي وهذا يعني أن كل كلمة لها حقل دلالي واحد خاص بها وهذا حسب طبيعة السياق الذي وردت فيه وبحسب تركيبها سواء داخل الجملة أو النص.

[1]- أحمد مختار عمر:علم الدلالة، ط 5 1998 ص 79.

[2]- المرجع نفسه، ص 80.

تعرف الحقول الدلالية بأنها مجموعة من مفردات اللغة تربطها علاقات دلالية وتشترك جميعا في التعبير عن المعنى عام يعد قاسما مشتركا بينها جميعا، مثل الكلمات الدالة على الآلات الزراعية[1].

تعني أن الحقول الدلالية مجموعة من الكلمات التي تنسب إلى موضوع واحد وهذه المفردات تكون مرتبطة بعلاقات دلالية التي تربط المفردات فيما بينها وعلاقتها بالمصطلح العام الذي وضعت تحته.

ويفصل بعض الباحثين هذا المفهوم بقولهم:

تقوم نظرية المجال الدلالي على أساس تنظيم الكلمات في مجالات وحقول دلالية تجمع بينها فهناك مثلا مجالات تتصل بالأشياء المادية كالألوان والزهور والنباتات والمساكن والحيوانات وهناك مجالات أخرى تعبر عن جوانب غير مادية مثل الحب والفن والدين والثقافة والصداقة وغيرها[2].

يقصد بالحقل الدلالي مجموعة من الكلمات أو المفردات المتقاربة في معانيها يجمعها صنف عام مشترك بينها، وتعني بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة في حقل دلالي واحد مثل: أحمر،أصفر، أسود، أزرق المشتركة في حقل الألوان أو: أب، أم، جد، جدّة، أخ، أخت المشتركة في حقل القرابة أو: الرأس، البطن، الصدر، اليدين، الأرجل المشتركة في حقل الإنسان[3].

[1]– فريد عوض حيدر: علم الدلالة، دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب القاهرة ط 1، 2005 م، ص 147.

[2]– ينظر: فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002 م، ص 164.

[3]– ينظر: محمد محمد يونس علي، المقدمة في علمي الدلالة والتخاطب دار الكتاب الجديد المتحدة، ط 1، 2004، ص 33.

## لمحة تاريخية عن الحقول الدلالية:

لقد تطرق العلماء العرب إلى دراسة الحقول الدلالية منذ القدم، فقد اهتموا بدراسة هذه النظرية من كل الجوانب ووضعوا ألفاظا وصنفوها حسب الحقل الدلالي الذي وردت فيه، وعرفوها بأنها مجموعة مفردات اللغة التي ترتبط بعلاقات دلالية مشتركة.

ورغم ذلك لم تعرف هذه النظرية المستوى الأرقى إلاّ بعد أن أرسى اللغويين الغرب المحدثين أسسهم وطبقوها فيها.

### أ- عند العرب:

كان اهتمام العرب بنظرية الحقول الدلالية منذ القدم فلهم دراسات وبحوث مختلفة تثبت جهودهم الفكرية والعملية التي قاموا بها، وما يثبت هذا هو ما يؤكده "الدكتور منقور عبد الجليل" في قوله:

« يمكن أن نلمس هذا الاهتمام بدلالة لدى المتقدمين من العلماء العرب في ميادين مختلفة من المعارف والعلوم كالمنطق والفلسفة، وأصول الفقه، والتاريخ والنقد »[1] ويبقى العرب القدامى برغم أنهم لم يشيروا إلى مصطلح نظرية الحقول الدلالية بمفهومها الحديث إلاّ انه هناك إشارة إلى هذا المصطلح: فقد عرّف علماء اللغة القدامى نظرية الحقول الدلالية انطلاقا من اللغة نفسها إذ تضمنت تصنيفا شاملا لألفاظها منذ العصر الجاهلي إلى ظهور الإسلام[2].

[1]- منقور عبد الجليل: علم الدلالة، أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010 م، ص 33.

[2]- ينظر: أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2002، ص 22.

وتعتبر فكرة التصنيف من أهم القضايا التي ألف فيها اللغويون العرب القدامى وهو التأليف الخاص الذي يعني بحذف الشامل وإدراك لمختلف صوره وبه يتفاهمون[1] وهي جهود تبين أن العرب كانوا سباقين في تصنيف المفردات بحسب المعاني أو الموضوعات.

كما عرف اللغويون العرب الحقول الدلالية انطلاقا من اللغة نفسها وتضمنت تصنيفها شاملا لألفاظها ولكن باعتماد على أنواع من الموجودات إذ كانت اغلب الموضوعات التي عالجها العرب مأخوذة من الطبيعة والحياة كالنبات والحيوان...الخ، وخير دليل على ذلك ما يقدمه الجاحظ في كتابه "الحيوان" قد قسم الحيوان إلى أربعة أقسام (شيء يمشي)، (شيء يطير)، (شيء يسبح)، (شيء ينساح).

أما النوع الذي يمشي فعلى أربعة أقسام: (ناس، سباع، بهائم، حشرات) ثم يشرح كل قسم على حدى[2].

**ب- عند الغرب:**

عرفت نظرية الحقول الدلالية تطورا هاما عند الغرب إذ تعتبر ضمن تلك النظريات التي تبلورت مفاهيمها في العصر الحديث وشملت الدراسة فيها ميادين وجوانب عدة.

ومن المؤسسين الغرب الأوائل لهذه النظرية نجد "دي سوسير" إذ يعود له الفضل الكبير في هذه الدراسة ويظهر ذلك خاصة عندما فرق "سوسير" بين الدراسات الآنية والزمانية للغة واعتبار اللغة نظاما من العلامات ويؤكد هذا "أحمد عزوز" بقوله:« تطورت نظرية الحقول الدلالية في العشرينيات من هذا القرن خاصة بعدما فرق "دي سوسير" بين

[1]-أحمد عزوز ،أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص22.

[2]- يسري عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1991 م، ص 73.

الدراسة التاريخية التعاقبية (Diacronie) والدراسة الوصفية (Snychronie) للغة التي أولاها أهمية قصوى من البحث»[1].

إضافة إلى "سوسير" جاء آخرون من بينهم "ترايز (Trier)" الذي اخذ عن "ايبسن (Ipsen)" وجعل دراسته تصبح مشهورة حيث يقول "أحمد عزوز": «ويعد ترايز أول من ترك بصماته في دراسة الحقول الدلالية إذ لا يقرأ مرجع أجنبي أو عربي اهتم بدلالة والمعجمية إلاّ ويشير إليه ويذكر مفاهيمه وتطبيقاته وتأثره في الباحثين الذين تناول بعده هذا المجال»[2].

يعود الفضل إلى "ترايز" في جمع الكلمات والألفاظ في حقل دلالي واحد وترتيبها في حقل يغطي فيها مجالا معينا.

أما بالنسبة إلى "ماطوري" وهو عالم اجتماعي يعتبر دراسة الحقول الدلالية على تماس مع الدراسات اللسانية لان علم الألفاظ له خصوصية، ويعتقد المجتمع انطلاقا من المفردات، وعلى هذا الأساس يرى أن علم الألفاظ دراسة اجتماعية تستعمل الأساس ويرى أن علم الألفاظ هو دراسة اجتماعية تستعمل المادة اللسانية أو الكلمات[3].

وقد صنف العلماء الغرب الحقول والمجلات المتعلقة بالألفاظ القرابة، الألوان، والنبات، والأمراض، والأدوية وألفاظ الأصوات...الخ[4].

**أنواع الحقول الدلالية:**

قسم الدارسون الحقول الدلالية إلى أنواع هي:

---

[1]- أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ط 1، 2002 م، ص 42.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- ينظر: بلعيد صالح، مصادر اللغة، ط 1، 1990 م، ص 99-100.

[4]- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 83.

**1-الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة:**

وتكون العلاقة هنا على شكل تضاد، فعندما تطلق حكما تتأكد من صحته وتماسك بنيته بالعودة إلى حكم يعاكسه ومن هنا تنشا الحقول المتناقضة[1].

بمعنى أن العلاقة بينها متضادة مثل الليل يستدعي النهار الكسول يناقض النشيط.

**2-الأوزان الاشتقاقية:**

هي حقول صرفية بحيث تقوم بوصف الوحدات في هذا المجال بناء على قرابة الكلمات في ضوء العلامات الصرفية وهذا النوع من الحقول موجودة في اللغة العربية أكثر مما هو موجود في اللغات الأخرى[2].

يصف الوحدات صرفيا معتمدا على القرابة بين الكلمات ويعتمد على عناصر الكلام وتصنيفاتها النحوية.

**3-الحقول التركيبية:**

وتشمل مجموعة الكلمات التي ترتبط فيما بينها عن طريق الاستعمال لكنها لا تقع في الموقع النحوي نفسه وكان "بورزيغ" أول من درس هذه الحقول إذ اهتم بالكلمات الآتية (كلب-نباح)، (فرس- صهيل)، (زهر- تفتح)، طعام- يقدم)، (يمشي- قدم)، (ينتقل- سيارة)، (يرى- عين)، (يسمع- أذن)، (أشقر- شعر)[3].

وواضح مما ذكر أن العلاقة بين هذه الكلمات لا يمكن ان تكون مع غيرها فنباح يطلق على الكلب فقط، بينما الصهيل لا يكون إلاّ للفرس والحصان.

---

[1]- ينظر: عمار شلواي، درعيات أبي العلاء، ط 1، 1998 م، ص 34.

[2]- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 17.

[3]- المرجع نفسه، ص 80-81.

ولعل هذا البحث ذو صلة بالتحليل المعاني وذلك لا يمكن أن تركب كلمة ولعل هذا البحث ذو صلة بالتحليل المعاني وذلك لا يمكن أن تركب كلمة سيارة مع يسمع على أساس أنها فاعل ليسمع.

**4-حقول مندرجة الدلالة:**

وهي التي تكون فيها العلاقة متدرجة بين الكلمات، فقد ترد من الأعلى إلى الأسفل، أو العكس أو ترتبط بين بناها قرابة دلالية فجسم الإنسان كمفهوم عام ينقسم إلى مفاهيم صغيرة( الرأس، الصدر، البطن، الأطراف العلوية، الأطراف السفلية) ثم يتجزأ كل منها إلى مفاهيم صغرى فأصغر الأطراف العلوية مثل (اليد، الرسخ، الساعد، العضد). واليد(الكف، الراح، الأصابع وهكذا....[1]

وهنا تكون الحقول الدلالية بتدرج والترتيب من الأعلى إلى الأسفل أو العكس ويكون كذلك بوجود قرابة دلالية فيمل بينها. ويقسم (ألمان) الحقول إلى أنواع ثلاثة هي[2]:

1-**الحقول المحسوسة المتصلة:** ويمثلها نظام العلاقات فمجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة وتختلف اللغات فعلا في هذا التقسيم.

2-**الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة:** ويمثلها نظام العلاقات الأسرية، فهو يحوي عناصر تنفصل واقعا في العالم الغير لغوي، وهذه الحقول كسابقتها يمكن أن تصف بطرق متنوعة بمعايير مختلفة.

3-**الحقول التجريدية:** ويمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوسين نظرا لأهميته الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية.

[1]- ينظر: ريمون طحان، الألسنة العربية، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط 1، 1972.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 107.

**أهمية الحقول الدلالية:**

للتواصل بين الأفراد لابد من وجود كلمات مشتركة تفهم معناها وتحدد دلالتها.

وللحقول الدلالية أهمية كبيرة في تسهيل فهم الكلمة أثناء وجودها في التركيب ويتحدد المعنى أكثر وفق التغيرات التي تطرأ على معاني الكلمات المرتبطة بالحقل المعين.

التحليل الدلالي لبنية اللغة من الأمور الضرورية والأساسية لدراسة دلالة الكلمة، ومنه برزت مقاربات كثيرة في اللسانيات تهدف إلى البحث في الدلالة وكان من أهمها نظرية الحقول الدلالية التي تقوم على القوانين العلمية التي تهدف إلى وصف وشرح مجموعة من الأحداث والظواهر.

كما أنه: «يعد البحث في الحقول الدلالية مثمرا وخصبا وبخاصة في ميدان الأدبي الذي يتميز بالمعاني الإيحائية والنادرة كالدراسات الحقل الدلالي لمفردات عند كاتب أو في جنس أدبي»[1]

وتظهر أهميته كذلك في أن كل لغة تظمّ سلسلة أو نسق من الكلمات تتضح اختلافاتها وعلاقاتها بمعرفة خصائصها الدلالية وملامحها المشتركة.

وما يؤكد أهمية هذه النظرية أكثر بأنه أقيمت عدّة دراسات حول الحقول الدلالية أهمها ألفاظ القرابة، الألوان، الأمراض، الأدوية، الطبخ، الأوعية،ألفاظ الأصوات، ألفاظ الحركة.

«ويمكن القول أن أصحاب نظرية الحقول الدلالية يهتمون ببيان أنواع العلاقات الدلالية داخل كل حقل من الحقول المدروسة، فيحصرون تلك العلاقة في الأنواع الآتية، الترادف، الاشتمال، علاقات الجزء بالكل، التضاد، التنافر، وليس من الضروري أن يكون كل حقل

[1] – voir. Francis vanoy, expression et communication, P 30.

مشتملا عليها جميعا، لأنه قد نظم بعض الحقول كثيرا منها، على حين تقل بعض منها في حقول أخرى»[1]

إن نظرية الحقول الدلالية تطورت على أيدي علمائها ونمت بعد جهودهم المتواصلة فكانت واضحة المعالم ومعروفة الحدود، ولم تعد نظرية فحسب بل أصبحت منهجا له تطبيقاته في مجالات كثيرة مثل النص الأدبي والترجمة والتعليمية وصناعة المعاجم وما إلى ذلك من الميادين.

**بناء الحقول الدلالية:**

يعتبر معيار للاشتراك والترادف من المعايير المعتمدة في وضع الحقول الدلالية وقد تناولها الأمدي ضمن هذا المبحث[2].

«يتناول الأمدي ضمن مبحث الحقول الدلالية معيار الاشتراك والترادف باعتبار معيار الاشتراك والترادف من المعايير المعتمدة في وضع الحقول الدلالية، وقد اعتبر المشترك اللفظي من العلاقات المهمة في تصنيف المدلولات إلى حقول ذلك لارتباط اللفظ بمجموعة من العناصر التي تشكل معه حقلا دلاليا باعتماد فيها على العلاقات الترابطية التي تكون نظاما من المدلولات اللغوية»[3].

كما يعتبر المشترك اللفظي من العلاقات المهمة في ترتيب المدلولات إلى حقول.

لقد أثارت مسألة المشترك اللفظي ووقوعه في اللغة جدلا كثيرا بين اللغويين العرب فنفاه البعض وأثبت وقوعه آخرون وهم الأكثر:

---

[1]- أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، دار النشر و التوزيع، القاهرة، ص 305.

[2]- منقور عبد الجليل: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 230.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 230.

وحجج النافين لوقوع المشترك مستندة أساسا على غرض الإفهام إذ المشترك اللفظي في عرفهم يوقع السامع في لبس وإبهام لاعتبار الدلالة المرادة من السياق.

أما حجج المثبتين لوقوع المشترك فهي حجج تستند على العقل فلا يمنع أن يضع الواحد من أهل اللغة لفظا عل معينين مختلفين على طريق البدل ثم يتواضع عليه الباقون من أهل اللغة الواحدة، وقد تضع القبيلة لفظا إزاء معنى وتضعه أخرى بإغراء معنى آخر من غير شعور ثم يشتهر الوضعان[1].

لقد أثار جدل كبير بين اللغويين حول قضية المشترك اللفظي فبعض منهم نفاه والبعض الآخر أثبته فالمنافين هم الذين يرون أن المشترك اللفظي يوقع السامع في الخطأ والزلل.

أما المثبتين لوقوع المشترك اللفظي فقد ردوا حججهم إلى العقل فقد تضع قبيلة لفظا يدل على معنى وتضعه قبيلة أخرى يدل على معنى آخر من غير قصد ثم يشتهر الوضعان.

وتعتبر قضية الترادف من القضايا التي اهتم بها اللغويون القدامى بحيث يعتبرون الترادف هو نفسه المشترك اللفظي أي أنه لا يمكن أن يدل لفظ واحد على معنيين وكذا لا يمكن أن تكون اللفظتان تدلان على معنى واحد[2].

يعتبر الآمدي من الأوائل الذين أسسوا أفكار لبناء الحقول الدلالية وقد أقام في معيار الاشتراك والترادف معايير صورية ومفهومية للبناء[3].

ومن هنا يمكن تلخيص معايير الآمدي التي تدخل في بناء الحقول الدلالية فيما يلي:

1-معيار المشترك اللفظي: دلالات كثيرة مشتركة في لفظ واحد يجمعها.

2-معيار العموم والخصوص، لفظ عام يضم تحته ألفاظ جزئية.

---

[1]- ينظر: منقور عبد الجليل، علم الدلالة اصوله ومباحثه في التراث العربي، ص 230.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 233.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3-معيار الجزء والكل، لفظ كلي يتضمن ويستلزم ألفاظ جزئية.

4-معيار التنافر أو التباين: كعموم الألفاظ العربية التي لا علاقة بينها لا مفهومها ولا مصداقا.

5-معيار الترادف: مدلول كلي يشرف على حقل من الألفاظ عكس المشترك اللفظي.

6-معيار التوكيد: استلزام ألفاظ وفق وزنها الصرفي ألفاظا تجانسها وزنا وقد ترادفها وقد لا يكون لها معنى، وهذا المعيار معيار الصرفي.

فهذه بعض النسب التي استنبطت من بحث الآمدي في موضوع العلاقات الدلالية، فيما يخص تعريفه للرّكن الاسمي وبحثه حول الترادف والمشترك اللفظي[1]

وضع الآمدي هذه المعايير المفهومية والمذكورة سابقا وتقوم على تجميع الوحدات من المدلولات المشتركة التي توضع كمدخل للحقل الدلالي.

[1]- ينظر: منقور عبد الجليل، علم الدلالة ص 237-238.

# الفصل الثاني :
# العلاقات الدلالية

## الفصل الثاني: العلاقات الدلالية

المبحث الأول: المشترك اللفظي

المبحث الثاني: الترادف.

المبحث الثالث: الأضداد.

المبحث الرابع: العموم والخصوص.

## المبحث الأول: المشترك اللفظي

1-تعريف المشترك اللفظي لغة واصطلاحا.

2-المشترك اللفظي عند القدامى المحدثين.

3-أنواع المشترك اللفظي عند المحدثين.

4-المشترك اللفظي في القرآن الكريم.

## 1-تعريف المشترك اللفظي:

سواء كان عند اللغويين العرب القدامى أو المحدثين فكلاهما قد تطرق إلى ظاهرة المشترك اللفظي ودرسوه في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي وفي اللغة العربية ككل.

**لغة:** تعريف المشترك في معجم "الصحاح" للجوهري:

«رأيت فلانا مشتركا، إذ كان يحدّث نفسه كالهموم...وطريق مشترك، يستوي فيه الناس، واسم مشترك، تشترك فيه معاني كثيرة، كالعين ونحوها، فانه يجمع معاني كثيرة»[1].

وهو كل ما تشترك فيه جماعة وفي اللغة هو ما تشترك فيه معاني كثيرة.

**اصطلاحا:** تعددت التعريفات الواردة للمشترك اللفظي ويعرف عامة هو اللفظ الذي يحمل أكثر من معنى.

1-عرفه محمد الغزالي بقوله: «هو وضع بالوضع الأول مشتركا للمعينين لا عللا أنه استحقه أحد المسمين، ثم نقل عنه إلى غيره»[2].

وبهذا فالمشترك اللفظي على حسب هذا التعريف هو اللفظ الموضوع لعينين على التساوي في الاستحقاق دون أن يكون لأحد المعينين بأولى من الأخر في ارتباطه بذلك اللفظ.

2-كما أشار "ابن فارس" في تعريفه بقوله: «يكون على وجوه ومنه اتفاق اللغة واختلاف المعنى كقولنا، عين الماء وعين الركبة وعين الميزان»[3]

فالمشترك اللفظي هو لفظة وكلمة واحدة لها معاني متعددة وهذا يتوقف بحسب السياق الذي وردت فيه.

---

[1]- الجوهري: الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت،مادة[شرك] ط 4، 1990 م، ج 4، ص 1593.

[2]- الغزالي أبو حامد: معيار العلم في فن المنطق، بيروت، دار الأندلس، ط4 1983م،ص33.

[3]- ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة العربية، مكتبة عيسى البابي الحلمي القاهرة، د ط 1977م،ص50.

**المشترك اللفظي عند القدامى والمحدثين:**

**أ- عند القدامى:**

لقد اختلفت وتعددت التعريفات الواردة للمشترك اللفظي بين اللغويين القدامى وهذه البعض منها:

1-عرفه "الأملي" بأنه: «وضع اللفظ الواحد مادة وهيئة بإيزاء معينين متغايرين أو كثر»[1].

بمعنى أنه يمكن للفظة أن تحمل عدة معاني متغيرة بتغير الدلالة والمقام الذي وردت وقيلة فيه.

2-أما "بن فارس (ت 395 هـ)" يقول عنه:«إلى طبيعة هذه العلاقة الدلالية بين الكلمات يقول تسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو: عين الماء، وعين المال وعين السحاب»[2].

ومنه فانّ المشترك اللفظي هو الكلمة الواحدة التي لها معاني مختلفة وهذا الأخير (المعنى) يتطور نسبيا وهذا يعتمد على اللغة واللهجات المختلفة والمستعملة في قوم ما أو قبيلة.

ومن هذه التعريفات المختلفة التي ذكرها اللغويون القدامى للمشترك اللفظي يتضح لنا أنه يتحقق عندما يكون لكلمة ما أكثر من معنى من غير النظر إلى:[3]

أ- إذا كانت العلاقة موجودة بين المعنيين أولا مثل كلمة البشرة التي تعني في الحقيقة جلد الإنسان وتستعمل كذلك لعلاقة المشابهة بمعنى النبات.

---

[1]- محمد تقي الحكيم: مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد 1965 م، ع 12 ص 74.

[2]- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم: بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2004، ص 99.

[3]- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 158-159.

ب- وجود معنيين متضادين أولا و"فرّع" في الجبل إذا صعد وانحدر،"وجون" للأسود والأبيض.

ت- معنيان موجودان في لهجتين أو في لهجة واحدة مثل كلمة "سرحان" التي تعني الأسد في لهجة "هذيل" و"الذئب" عند عامة الناس.

ث- ما إذا كانت الكلمة في أحد معانيها تنتمي إلى قسم الكلام وفي معنى آخر إلى قسم آخر، أو كلاّ المعنيين ينتميان إلى قسم واحد.

فالأول مثل كلمة "أجم" التي تستعمل فعلا في مثل قولهم "أجم الأمر" إذا اقترب وتستعمل وصفا في قولهم "كبش أجم" إذا كان بغير قرون و"رجل أجم" إذا كان بدون رمح.

**ب- عند المحدثين:**

مثلما اهتم اللغويين القدامى بالمشترك اللفظي قد اهتم المحدثين كذلك بهذه الظاهرة واعتبروها مشكلة من مشاكل العلاقات الدلالية.

ومن أسباب المشترك اللفظي عندهم[1]

الاتساع المجازي مثل تضيق المعنى أو توسيعه، والاستعارة ونقل المعنى مثل كلمة meat كانت تعني قديما الطعام ثم خصصت الآن باللحم.

وهناك أيضا أسبابا جغرافية وتاريخية[2]:

1-**الأسباب الجغرافية:** يعتبر تداخل اللغات (اللهجات العربية) سبب من أسباب وقوع المشترك ولا يقع في لهجة واحدة.

2-**الأسباب التاريخية:** وتمس التطور الصوتي ومن أشهر علل هذا الاشتراك هو ما يقدمه اللغوي "إبراهيم أنيس" وقد فسر كلمة "السغب" على أنها تدل على (الوسخ والقحط والجوع) ثم تطورت لظرف من الظروف وأصبحت (التغب) من المشترك اللفظي.

[1]- ينظر: محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والخطاب، ص 71.

[2]- إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 9، 1995، ص 201.

كما يذكر كذلك اللغوي "أبو علي الفارس" أن المجاز من أحد مسببات الوقوع في المشترك اللفظي ولم يرحب بهذا الرأي لأن المعاني المجازية المرتبطة باللفظ تنشأ من تطوره وتوسعه[1].

**3-أنواع المشترك اللفظي عند المحدثين:**

1-وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية أو هامشية: وقد وضحه Nida نيدا في كتابه المشهور "Componential Analysis of Meanig" التحليلات الكونية للمعنى. وقال: «أن المعاني الفرعية أو الهامشية تتصل بالمعنى المركزي وبعضها ببعض عن طريق وجود عناصر مشتركة معينة وروابط من المكونات الشخصية»

يرى أن للكلمة معنى أساسي يمثل معناها الأصلي، ولكن يبقى المعنى الهامشي فهو معنى تكتسبه الكلمة من خلال السياق التي قيلت فيه.

2-تعدد المعنى نتيجة استعمال اللفظ في مواقف مختلفة:

قد ورد هذا المعنى في تقسيم "أولمان" للمشترك اللفظي، وسماه «تغييرات في الاستعمال» وأعطى لنا مثال كلمة wall (حائط) ويتعدد مدلولها على حسب مادتها (حجر، طوب...) ووظيفتها (حائط في المنزل، وأبوابه...) وبحسب خلفية المستعمل واهتمامه (بناء، عالم آثار، مؤرخ، فنون...)[2].

بمجرد أن ينطق شخص بكلمة ما فانه يقدم للسامع المعنى العام الكلي لها والسامع هو الذي يختار المعنى المناسب.

3-وجود كلمتين يدل كل منها معنى، وقد تحدث صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق، وتسمى كذلك تعدد المعنى نتيجة تطور في جانب المعنى، وقد سماه اللغويون

[1]- ينظر: محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والخطاب، ص 72.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 164.

البوليزيمي polysemy، وقد مثل "أولمان" هذا النوع بكلمة opération والتي تعرف كلمة واحدة في اللغة الانجليزية، ولكن إذا سمعت بمعزل عن السياق لا يعرف إذا كان المقصود بها عملية جراحية أو عملية إستراتيجية أو صفقة تجارية[1]

ويرى "أولمان" أن هناك طريقين رئيسيين تتبعهما الكلمات لتكتسب معاني متعددة[2]:

أ- التغير في تطبيق الكلمات و استعمالها، شعور المتكلمين بالحاجة إلى الاختصار في الموافق و السياقات التي يكثر فيها تكرار الكلمة تكرارا ملحوظا ومن ثم يكتفون باستعمالها وحدها للدلالة على ما يريدون التعبير عنه .

ب- وهناك طريق اقصر من هدا يؤدي إلى نفس النتيجة وهو الاستعمال المجازي أو نقل المعنى، ويمثل هدا النوع بكلمة " لسان" التي صارت تطلق على اللغة .

**4-المشترك اللفظي في القران الكريم:**

يعد الكتاب « الوجوه و النظائر» أو «الأشباه و النظائر في القران الكريم "لهارون بن موسى الأزدي الأعور المتوفى سنة 170 هـ" أكبر كتاب مند القدم تناول قضية المشترك اللفظي في القرآن ثم تتابعت المؤلفات في هذا الموضوع ، فكتب فيه "الحسين بن محمد الدمغاني تحت نفس الاسم « الوجوه و النظائر » وواضح أن كلمة الوجوه في مفهوم الدمغاني" تعني ما يعنيه اللغويون بالمشترك اللفظي " وقد صنف فيه قديما مقاتل بن سليمان ، فالوجوه: اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ الهدى له سبعة عشر معنى في القرآن ، أما كلمة « النظائر» فتعني الألفاظ المتواطئة أو المترادفة "[3]

و يعتبر كل مشترك لفظي يحمل في داخله ترادفا، فإذا قلنا:

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص 165-166.

[2]- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 166.

[3]- المرجع نفسه، ص 147-148.

« إن اللسان في القران الكريم على أربعة أوجه : اللغة و الدعاء و العفو المعروف و الثناء الحسن»[1].

فمعنى هدا أن اللسان له أربعة وجوه أو أربعة معان فهو مشترك لفظي ، وهو في نفس الوقت عدة نظائر أو تسمى مترادفات ، فاللسان مع اللغة ترادف ، وهو مع الدعاء يكون ترادفا ثانيا ومع الثناء الحسن ترادفا ثالثا .

فمن اجل هذا صح أن تحمل هذه الكتب اسم « الوجوه و النظائر » مشيرة بالوجوه إلى المعاني المتعددة والمختلفة للفظ و بالنظائر إلى الألفاظ المتعددة المعنى.

كما أشار السيوطي في كتابه « الإتقان » أكثر من مرة إلى عمله في المشترك في القرآن على أنه تأليف مستقل يحمل اسم :

« معترك الأقران في مشترك القرآن » فلعل إعجاز القرآن و معترك الأقران كان كتابين مستقلين ثم ادمجا في كتاب واحد فيما بعد[2].

كما تناول " المبرد" قضية المشترك اللفظي في القرآن الكريم المسمى « كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد » ومفهوم المشترك اللفظي عند المبرد كان أضيق مقارنة بمفهومه عند الوجوه و النظائر ، وكان حجم الكتاب صغيرا ولكن الذي زاد في حجمه أن المبرد عالج فيه أشتاتا من الكلمات و العبارات التي ليست من المشترك اللفظي في شيء من مشاكل في قوله تعالى : « وجزاء سيئة سيئة مثلها » وقوله تعالى : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم »[3].

فقد اهتم هنا بالسياق و بضرورة اهتمام مستخدم مشترك اللفظي بدلائل تدل السامع أو القارئ على المعنى المقصود الذي يعنيه.

---

[1]– الدمغاني:إصلاح الوجوه والنظائر، دار العلم للملايين، بيروت، دط 1970 م، ص 414.

[2]– جلال الدين السيوطي: معترك الأقران، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الفكر العربي القاهرة،دط 1969 م، ص 514.

[3]- ينظر: محمد بن يزيد المبرد، ما اتفق لفظه و اختلف معناه في القرآن المجيد القاهرة 1950 م، د ط، ص8.

**المبحث الثاني: الترادف**

1-تعريف الترادف لغة واصطلاحا.

2-الترادف عند القدامى و المحدثين.

3-أسباب الاختلاف في مسألة الترادف.

4-أنواع الترادف.

## 1-تعريف الترادف:

يمكن القول تسامحا، إنه إذا كان الاشتراك علاقة بين معنيين اتحد لفظهما، فإن الترادف علاقة بين لفظين اتحد معنياهم. كما تعتبر علاقة الترادف من أكثر العلاقات الدلالية وقوعا بين ألفاظ المجال الدلالي و هذا يكون بوجود تشابه و تقارب بين الملامح الدلالية مما يمنح فرصة للأفراد الجماعة اللغوية باستخدام ألفاظ كالمترادفات.

**لغة:** الترادف في اللغة بمعنى التتابع و المواصلة و يقال « ردف الرجل و أردفة أي ركب خلفه، و ارتدفه خلفه على الدابة: الذي يرادفك و الجمع ردفاء و ردافى. و يقال ردفت فلانا أي صرت له ردفا» [1].

والترادف بهذا المعنى هو كل شيء يتبع شيئا آخر و يليه.

**اصطلاحا:** الترادف في الاصطلاح هو: « دلالة عدة كلمات مختلفة و منفردة على المسمى الواحد أو المعنى الواحد دلالة واحدة» [2].

بمعنى يكمن أن تكون لعدة كلمات معاني متعددة في تعبير واحد.

وعرفه الجرجاني في كتابه التعريفات: «المترادفات ما كان معناه واحد و أسماؤه كثيرة وهو ضد المشترك، أخذ من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعنى مركوب و اللفظان راكبان عليه كالليث والأسد» [3].

و بهذا المعنى هو أن تشترك كلمة أو أكثر منها على معنى نفسه وردت فيه بمعنى أن المعنى واحد.

---

[1] – حاكم مالك الزيادي: الترادف في اللغة. دار العربية للطباعة, بغداد, 1980م ص 21.

[2]– المرجع نفسه ص22.

[3]– الشريف الجرجاني و علي بن محمد: التعريفات, مكتبة لبنان, بيروت, د ط 1969, ص199.

## 2- الترادف عند القدامى و المحدثين:

تعرض كثير من الدارسين لظاهرة الترادف من وجهة نظر القدماء و من ناحية آخر من وجهة نظر المحدثين كما أنه هناك من اعترف بوجود الترادف و هناك من أنكره.

«و يروي أصحاب الترادف قصصا و أحاديث للبرهنة على رأيهم منذ القدم، فمن ذلك ما رواه من أن النبي صلى الله عليه وسلم قد وقعت من يده السكين، فقال لأبي هريرة: ناولني السكين، فالتفت أبو هريرة يمينه و يساره ثم قال بعد أن كرر الرسول له القول ثانية وثالثة: المدية تريد؟ فقال له الرسول "ص": نعم»[1].

فالترادف امتدادات قديمة عبر العصور.

**أ- عند القدماء:**

لقد وردت تعريفات عدة لترادف عند القدامى، كما أشار إليه عدة مؤلفين و من بينهم سيبويه في "الكتاب" و ابن جني تحت اسم "تعادي الأمثلة و تلاقي المعاني".

و قد عرفه الفخر الرازي بقوله: «هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد»[2].

و مثاله ما أورده "ابن جني في «الخصائص» تحت «باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني». مثل: الخليقة – السجية – الطبيعية – الغريزة – السليفة[3].

بمعنى أن المفهوم واحد و مشترك و ما يختلف هنا هو نطق هذه الألفاظ.

اختلفت آراء القدامى بين مؤيدين و معارضين للترادف:

1- فريق يؤمن بوجود الترادف، ويعتبرون الترادف من أخص خصائص العربية ودليلهم في ذلك أن أصحاب اللغة «إذا أرادوا أن يفسروا اللّب قالوا: هو العقل، أو الجرح قالوا: هو

---

[1]- السيوطي : المزهر في علوم اللغة, اللغة, منشورات المكتبة العصرية بيروت 1986, ج 2 ص 176.

[2]- أحمد مختار عمر علم الدلالة, ص 215.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

الكسب أو السكب، قالوا: هو الصب، و هذا يدل على أن اللب و العقل عندهم سواء، و كذلك الجرح والكسب والسكب والصب، وما أشبه ذلك»[1].

ونجد كذلك أبو سليمان الخطابي (ت 388هـ) الذي يقول: « إن في الكلام ألفاظا متقاربة المعنى، يحسب أكثر الناس أنها متساوية في إفادة بيان مراد الخطاب، كالعلم والمعرفة والحمد والشكر، البخل والشح، كالنعت والصفة» [2].

ومعنى هذا أن لكل لفظة خاصية تتميز بها عن صاحبتها وفي بعض معانيها وإن كان يشتركان في بعضها.

من الذين يثبتون الترادف كذلك نجد الرماني الذي ألف «كتاب الألفاظ المترادفة و قسمه إلى نحو 140 فصلا خصص كل فصل لكلمات ذات معنى واحد. ومن أمثلته التي ذكرها: وصلته، ووفدته، وحبوته، وأعطيته ... ومنها: السرور، والحبور، والجذل، والغبطة، والفرح»[3].

2-فريق ينكر وجود الترادف في اللغة و من هؤلاء نجد:

« أبو علي الفارسي الذي أنكر على ابن خالوية أن للسيف خمسين اسما واحدا، فقال ابن خالوية: وأين المهند، و العضب، و كذا وكذا؟ فقال أبو علي: هذه صفاته»[4].

و بهذا فإن صفات السيف لها معان مستقلة لاسم السيف وبهذا لا يقع الترادف فيها جميعا.

وقد ألف أبو هلال العسكري كتابه "الفروق في اللغة" لإبطال الترادف وليثبت الفروق الموجودة بين الألفاظ و قد بدأ كتابه بعنوان: «باب الإبانة عن كون اختلاف العبارات و

---

[1]- أولمان: دور الكلمة في اللغة (ترجمة العربية ) ترجمة ة تقديم و تعليق كمال محمد بشر, القاهرة مكتبة الشباب 1962 ص 117.

[2]- محمد خلف الله: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن تحقيق محمد زغلول سلام- ط 3 : دار المعارف 1976, ص 29.

[3]- أحمد مختار عمر: علم الدلالة, ص 217.

[4]- السيوطي : المزهر في علوم اللغة ص 399.

الأسماء موجبا لاختلاف المعاني في كل لغة»[1].

و قد فرق أبي هلال العسكري بين المدح والثناء بقوله: إن الثاني المدح المكرر، وبين المدح والاطراد بقوله: إن الثاني هو المدح في الوجه، وقد فرق كذلك بين القديم والعتيق، و بين الخلود والبقاء[2].

ومن أشهر اللغويين المنكرين للترادف ابن الأعرابي (ت 231هـ) حيث يقول: «كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد، في كل منها معنى ليس في صاحبه ربما عرفناه فأخبرنا به، وربما جهلناه، فلم نلزم العرب جهله»[3].

**ب- الترادف عند المحدثين:**

نجد عند المحدثين نفس الخلاف الذي حدث بين القدماء حيث ميز المحدثون بين الترادف التام و الترادف بمعنى التقارب في المعنى.

- الترادف التام الكامل: Complete synonymy: « وهو تطابق اللفظان تمام المطابقة، ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما ولذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات»[4].

بمعنى أن الكلمتان مترادفتان من جميع النواحي و لا يستطيع الفرد أن يميز بينهما.

كما أن الاختلاف الصوتي يتبعه اختلاف دلالي و بين J.Lyons: «أن هناك فروقا دقيقة بين الكلمات التي يعتقد أن بينها ترادفا تاما، و لكن قد يصعب ملاحظة هذه الاختلافات، إذ إن معلومات الفرد منّا عن اللغة بعيدة عن مجال الفحص الدقيق[5]».

يعتبر J.Lyons أنه مهما كان هذا الترادف التام بين الكلمات إلاّ أنه هناك فروق دقيقة بينهما يصعب ملاحظتها لأن الفرد لا يمتلك مجال لغوي دقيق.

---

[1]- ينظر : أحمد مختار عمر- علم الدلالة ص 218.

[2]- ينظر: المرجع نفسه ص 219.

[3]- السيوطي : المزهر في علوم اللغة ص 407.

[4]- المرجع السابق ص 22.

[5]- J.lyons – semantics v1 p 262.

**ب- الترادف بمعنى التقارب في المعنى: Near synonymy**

وهو أن يتفق اللفظان في ملامح دلالية كثيرة ولكن في نفس الوقت يمكن أن نلمح اختلاف في ملح دلالي واد ومهم، وهذا النوع من الترادف نلمسه داخل ألفاظ المجال الدلالي تحت مجال واحد ومعنى واحد[1].

**3-أسباب الاختلاف في مسألة الترادف[2]:**

يرجع الاختلاف في مسألة الترادف إلى ثلاثة أسباب:

الأول: عدم الاتفاق بين الدارسين على المقصود بالترادف.

الثاني: اختلاف المناهج بين الدارسين و الباحثين في معالجة الترادف.

الثالث: اختلاف المناهج في تحديد معاني المفردات و تعريفها.

ومن هنا نستنتج أن من أهم أسباب الاختلاف في الترادف نجد عدم الاتفاق على مفهوم واحد وكذلك تعدد مناهج الدراسة فيه، ويرجع أيضا إلى التغير الصوتي في بعض ألفاظ اللغة.

**4-أنواع الترادف:** إذا اعتمدنا في تقسيم الترادف تبعا للمعنى سيسهل لنا اكتشاف أنواعه وهي كالتالي:

أ-**الترادف الاشاري:** و يقصد به اتفاق لفظين أو أكثر في المشار إليه مثل: ذكر بعض أوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم (المختار، والبشير) فهي توحي إلى ذاته -ص- وإذا قيلت هذه في سياق آخر غير سياقيهما الثقافي والعقدي، فقد تستخدم للإشارة إلى غيره عليه سلم، لأن معناها الاحالي يسمح من الناحية اللغوية بإطلاقها على كل ما يحمل هذا المعنى، ودائما السياق هو الذي يحدد معناها الاشاري[3].

---

[1]- ينظر محمد محمد داود : العربية و علم اللغة الحديث – دار غريب – القاهرة د ط ص 192.

[2]- المرجع نفسه ص 193.

[3]- ينظر: محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ، ص 78.

**ب-الترادف الإدراكي:** «هو اتفاق لفظين أو أكثر في معناهما الابلاغي المحض الخالي من الإيحاءات العاطفية، أو التأثيرية ومنه اتفاق "فم" و"ثغر" في المعنى الإدراكي واختلافها في ظلالها المعنوي»[1].

وهو اتفاق لفظين في المعنى البلاغي ولا وجود للإيحاءات العاطفية والتأثيرية.

وما يوضح الاتفاق في المعنى الإدراكي و الاختلاف في ظلالة المعنوية هذا المثال[2]:

- دعا الإسلام إلى تحرير (جياد، أعناق، رقاب) العبيد.
- قصائد الغزل ملأى بوصف (جياد، أعناق، رقاب) النساء.
- يقتل المحكوم عليهم بالإعلام في كثير من البلدان بقطع (جياد، أعناق، رقاب).

والاختلاف هنا في المعنى الإدراكي يكمن في اختلاف سياقات هذه الأمثلة، كل واحدة من هذه الأمثلة قليلة في سبب معين.

**ج- الترادف التام:**

يختلف مفهوم الترادف التام من لغوي إلى آخر حسب المنهج الذي اتبعه في تعريف المعنى، ونوع المعنى الذي يتحدث عنه.

ويتوقف وجود الترادف التام على تحقيق شرطين:

1-قابلية الاستبدال في جميع السياقات.

2-التطابق في كلا المضمونين الإدراكي، والعاطفي.

وهذين الشرطين يصعب تحقيقهما وبحسب قول جون لاينز فإن: « الترادف التام نادر الوجود فهو من الترادف الذي يصعب على اللغة أن يجود به»[3].

---

[1]- ينظر : محمد يونس علي ،مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب ص 78.

[2]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 78.

[3]- المرجع نفسه ،الصفحة نفسها .

وفرق جون لاينز بين الترادف الكامل Complete synonymy والترادف التام Total synonymy الأول ينطبق عليه الشرط الثاني، أما الثاني ينطبق على الشرط الأول، كما أضاف مصطلح آخر وهو الترادف المتطابق وهو ما يتحقق عليه الشرطين[1].

[1]– ينظر : محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ص 78 – 79.

**المبحث الثالث: الأضداد**

1-تعريف الأضداد لغة واصطلاحا.

2-الأضداد عند القدامى والمحدثين.

3-الأضداد في القرآن الكريم.

4-التأليف في الأضداد.

## 1-تعريف الأضداد:

سيكون حديثنا عن هذه الظاهرة -في جملته- متعلقا بتعريفه لغة واصطلاحا وكذلك رأي القدماء والمعاصرين وكذلك ذكر أسباب نشأة الأضداد والذين ألفوا فيه. وطبعا مع ذكر الأضداد في القرآن الكريم.

**لغة:**

جمع الضّد والضّد: «كل شيء خالف شيئا ليغلبه، والسواد ضد البياض والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار»[1].

كما يعرفّه أبو الطيب اللغوي (ت 351هـ) بقوله: «الأضداد جمع ضد، وضد كل شيء ما نافاه نحو: البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضدّا له. إلا ترى أن القوة والجهل مختلفات، وليس ضدين، وإنما ضد القوة الضعف وضد الجهل العلم، فالاختلاف أعم من التضاد، إذا كان كل متضادين مختلفين، وليس كل مختلفين ضدين»[2].

وبحسب هاذين التعريفين فإن التضاد هو كل كلمة تعكس أخرى وهو كذلك اللفظ المستعمل في معنيين متضادين.

**اصطلاحا:**

يعرفه أبو الطيب اللغوي بقوله: «هو دلالة اللفظ على معنيين متنافيين» [3].

ومتنافيين هنا بمعنى متضادين مثل دلالة لفظ الجون على الأبيض والأسود.

« يقصد بالأضداد ألفاظ المشترك اللفظي التي تدل على معنيين متضادين وبذلك يكون مبحث الأضداد فرعا عن مبحث المشترك اللفظي»[4].

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب, مادة [ضدد], ج 3, ص 251.

[2]- أبو الطيب اللغوي: الأضداد في كلام العرب, تحقيق عزة حسن دمشق, 1963, ج 1, ص 1.

[3]- المرجع نفسه ص1.

[4]- محمد محمد يونس علي: مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب, ص 72.

أما أحمد مختار عمر نجده قد خرج من تعريف المحدثون للتضاد بأنه: "وجود لفظين يختلفان نطقا ويتضادان معنى، كالقصير والطويل والجميل في مقابل القبيح".

وإنما نعني بها (الأضداد) هو "اللفظ المستعمل في معنيين متضادين"[1].

**التضاد:** «هو نوع من العلاقة بين المعاني بل وربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى فمجرد ذكر معنى من المعاني يدعوا ضد هذا المعنى إلى الذهن فلاسيما بين الألوان فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد، فعلاقة الضديّة من أوضح الأشياء في تداعي المعاني» [2].

تتضح لنا علاقة التضاد أكثر عند ما تكون العلاقة بين المعاني أقرب إلى الذهن وسبق وقدمنا مثال البياض والسواد فبمجرد ذكر البياض تستدعي بذهن مباشرة بوجود لون آخر مخالف له هو السواد.

**2-التضاد عند القدماء و المحدثين:**

لقد تطرق اللغويين إلى هذه الظاهرة ودوسوها, ونجد فيها نفس الخلاف الذي وقع بين القدامى في قضية تثبيت الترادف, فقد أثبت التضاد عند بعضهم مثل علماء الأصول وكذلك السيوطي.

و من المنكرين له نجد, ابن درستويه (347 م) وبقلب (291 هـ)

أ- **عند القدماء :** يقصد بتضاد عند القدامى أن يطلق « كل اللفظ على المعنى وضده، ومن أمثلته التضاد بهذا المفهوم : دلالة "الجون" على الأبيض والأسود, و"القراء" للطهر والحيض، والند : للمثل والضد و"الزوج": للذكر والأنثى و"السليم" للدّيغ والسليم»[3].

---

[1]- ينظر: احمد مختار عمر, علم الدلالة, ص 191.

[2]- فوزي عيسى: علم الدلالة و التطبيق, ص 290.

[3]- الثعالبي: فقه اللغة و سر العربية, تحقيق مصطفى السقا إبراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي القاهرة د ط 1954, ص 193.

وفي دراسة القدماء للأضداد أنهم يكتفون في عد الكلمة من الأضداد دلالة على معنيين متضادين سواء اتفقت في الاشتقاق أم اختلفت، وأفضل دليل لذلك أنه: «عد كل من الأصمعي، وابن السكيت, والسجستاني والصفاني كلمة «قانع» فالقانع بمعنى الراضي مشتقة من قنع يقنع على وزن شرب يشرب، ومصدرها قناعة وقنعا، وقنعانا، أما القانع التي تعني السائل فهي من قنع يقنع كصنع يصنع، ومصدرها لا يأتي إلا على وزن فعول»[1].

وقد اختلف اللغويون القدامى في وقوع التضاد فهناك من أنكره وهناك من أثبته.

**1-المنكرين للتضاد:**

يرى أصحاب هذه النظرية بعدم وجود التضاد في اللغة وعلى رأسهم « ابن درستويه (ت347هـ) فقد ألف كتابا أسماه : "في إبطال الأضداد"»[2].

وقد اعتمدوا في إثبات رأيهم على مجموعة من الأدلة منها :

1-أن وجود الأضداد يعد نقصا في العرب وفي لغتهم.

2- ما قاله تاج الدين الأرموي محمد بن الحسين (653هـ) في كتابه الحاصل وهو محطوط: « إن النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد لأن المشترك يجب فيه إفادة التردد بين معنييه والتردد في اليقين حاصل بالذات لا من اللفظ»[3].

نجد كذلك أحمد بن يحي ثعلب (291هـ)، ويقول ابن سيدة : « وكان أحد شيوخنا ينكر الأضداد وكان ثعلب يقول: ليس في كلام العرب محالا...»[4] .

ففي هذا القول يتضح لنا أن ظاهرة الأضداد من المستحيل وجودها في اللغة العربية لأنه لا وجود لمعنيين متضادين.

---

[1]- محمد محمد يونس علي: مقدمة في علمي الدلالة والخطاب, ص 73.

[2]- محمد محمد داود: العربية وعلم اللغة الحديث, ص 194.

[3]- احمد مختار عمر: علم الدلالة – ص 195.

[4]- محمد سعد محمد: في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1 ص 15.

و نجد كذلك المنكرين له "الجوليقي" بقوله: «لأنه لا يكون البيض أسود و لا الأسود أبيض و كلام العرب و اختلف اللفظ فالمعنى يرجع إلى أصل واحد»[1].

المعنى هنا من المستحيل أن يكون الأبيض أسود لا الأسود أبيض ومهما اختلفا لفظان ولكن المعنى لهما يكون الأصل واحد.

**2-المثبتين للتضاد :**

أما المثبتون لقضية التضاد فهم كثر ومن بينهم نجد ابن الأنباري الذي يقول في كتابه "الأضداد": «إن كلام العرب يصحح بعضه بعضا ويرتبط أوله بآخره فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين، لأنه يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر»[2].

و منهم كذلك ابن فارس الذي يقول:

« وأنكرنا من هذا المذهب أن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده, هذا ليس بشيء, وذلك أن الذين رؤوا أن العرب تسمى السيف مهندا والفرس طرفا، هم الذين رؤوا أن العرب تسمى المتضادين باسم واحد» [3].

1-للكلمات العربية فرصة تصحيح بعضها البعض و منه تقع اللفظة على معنيين متضادين و كل معنى يحمل خصوصية على الأخر.

2-سهولة الإتيان باسم واحد لشيء وضده، وتسمى المتضادين باسم الواحد.

وقد أشار الأنباري كذلك إلى دور السياق في تحديد الدلالة حيث قال : « ومجرى حروف الأضداد مجرى الحروف التي تقع على المعاني المختلفة, و إن لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود إلا بما يتقدم و يتأخر بعده مما يوضح تأويله»[4].

---

[1]- محمد سعد محمد: في علم الدلالة، ص 156

2-الانباري: كتاب الأضداد, بيروت, 1987م, دط، ص 2.

3- أحمد مختار عمر: علم الدلالة, ص 195.

4- المرجع السابق, ص 3 – 4.

بالأضداد تسهل علينا عملية تحديد السياق في الجملة والمعنى الذي تحمله بما يتقدم ويتأخر بعدها.

**ب- عند المحدثين :**

لقد تطرق اللغويين المحدثين إلى ظاهرة التضاد وتناولوها في دراساتهم وقدموا لنا مجمل أبحاثهم فيه.

التضاد عند المحدثين يعني : « وجود لفظين يختلفان نطقا ويتضادان معنى»[1].

وميز اللغويين المحدثون التضاد إلى أنواع متباينة فنجد J-lyons يفرق بين أربعة أنواع للتضاد وهي[2]:

1-التضاد الحاد ungradable مثل (حي- ميت)، (متزوج- أعزب).

2- التضاد المتدرج gradable وهو تضاد نسبي مثل (ساخن- بارد) بمعنى أنه هناك درجات للبرودة والسخونة وهي مختلفة ومتعددة.

3-التضاد العكسي: ويظهر بين أزواج من الكلمات مثل : باع- اشترى- دفع- أخذ, وهنا يكون بمعنى الأخذ والرد.

4-التضاد الاتجاهي: خاص بتحديد الاتجاهات: ( الأعلى- أسفل)، (فوق- تحت).

5-التضاد العمودي: مثل : (شرق- غرب)، ( شمال- جنوب) وهنا يكون بتحديد الاتجاهات.

وقد تناول "إبراهيم أنيس" كذلك هذه الظاهرة « رفض اعتبار كل ما ورد في كتب الأضداد منها، ولكن بشيء من النظر يعود كثير منها إلى المشترك»[3].

---

1- محمد محمد داود : العربية وعلم اللغة الحديث ص 190.

2- voir john lyons : sementics p 1 p 291

3- أحمد نعيم الكرعين : علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية لدراسة والنشر والتوزيع ، بيروت ط1، 1993، ص 123.

ونجمل أهم أسباب وقوع هذه الظاهرة في العربية في ضوء ما قرّره علماء اللغة العرب قدامى ومحدثين فيما يلي[1]:

- عموم المعنى الأصلي.
- التغير أو الانتقال الدلالي.
- دلالة اللفظ على معنى وسط.
- احتمال الصيغة الصرفية للدلالتين المتضادين.
- الخوف من الحسد.
- التفاؤل والتشاؤم.

**3-الأضداد في القرآن الكريم :**

من بين أجزاء اهتمام اللغويين بتأليف في الأضداد يعود إلى ورودها في القرآن الكريم، وما يثبت ذلك هو ما يكشفه،" أبو حاتم السجستاني" الذي يقول في كتابه الأضداد : «حملنا على تأليفه أنا وجدنا من الأضداد في كلامهم والقلوب شيئا كثيرا فأوضحنا ما حضر منه، إذا كان يجيء في القرآن الظن ويقينا وشكا، ورجاء خوفا وطعما» [2].

وبأضداد وضحوا كلام العرب وبينوه ونزعوا كل الشك والظن الذي كان يلتبسهم، ويبقى هذا القول هو مشهور في كلام العرب.

أما ما السبب الثاني لظهور الأضداد في القرآن كان بدافع الرد على الشعوبيين الذين كانوا يرمون لغة العرب بأنها خلت من الحكمة وافتقرت إلى البلاغة والدقة في تحديد المعاني.

و هؤلاء هم الذين أطلق عليهم "ابن الأنباري" في أضداده «أهل البدع والزيغ والإزراء بالعرب».

ومن الحجج التي قدمها لهم :

---

1- عدد الكريم محمد حسن جبل : في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح ، الأنباري للمفضليّات ، دار المعرفة الجامعية، د ط، 1997، ص 42 – 43.

2- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 199.

أن كلام العرب يصحح بعضها بعض ويرتبط أوله بآخره

ومن الألفاظ التي قيل بتضادها في القرآن الكريم نجد[1]:

1- قوله تعالى : « والليل إذا عسعس»[2].

و هنا بمعنى الإسوداد فعسعس : أظلم وأسود في جميع ما ذكر استعمل فيه اللفظ بمعنييه المتضادين جميعا على سبيل الاحتمال.

2-قوله تعالى : « نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين» [3].

المقوي : الكثير المال والمقوي الذي له دابة قوية وظهره قوي، فاللفظ لم يرد في القرآن إلا مرة واحدة.

استعمل اللفظ فيه بأحد معنييه فقط، و حيث كان هو اللفظ الوحيد في القرآن الكريم فإن هذا يعني أن القرآن قد استعمله في أحد معنييه المتضادين.

3-قوله تعالى : « وأسروا الندامة لما رأوا العذاب» [4].

أسررت الحديث كتمته، وأسررته أظهرته.

أستعمل فيه اللفظ بأحد معنييه فقط وحيث استعمل القرآن الكريم اللفظ نفسه في مواقع أخرى في ضده ومعناه الأول والقرآن استعمل اللفظ بمعنييه المتضادين على سبيل التوزيع[5].

وهكذا ولا تزال قضية التضاد بحاجة إلى دراسة وتتبع من قبل علماء وباحثين لغويين من أجل إجراء إحصاء دقيق واستخراج ما قيل حولها في كتاب الأضداد والتفسير واللغة.

---

[1]- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 200.

[2]- سورة التكوير، الآية 16 – 17.

[3]- سورة الواقعة، الآية 72 – 73.

[4]- سورة سبأ، الآية 32 – 33.

[5]- ينظر : احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 202- 203.

**4-التأليف في الأضداد :**

لقد تناول اللغويين العرب القدامى الأضداد وألفوا فيه ومن أشهر المؤلفين له تأليفا مستقلا نجد[1]:

1-ابن الانباري (328هـ) : وقد نشر كتابه أكثر من مرة فقد طبع في لندن عام 1881م، ثم في مصر عام 1907م، وتبقى أفضل طبعة هي تلك التي حققها الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ونشرت بكويت عام 1960م.

2-الأصمعي (216هـ).

3-أبو حاتم (255هـ).

4-ابن السكيت (244هـ).

5-الصاغاني (650هـ).

وحققت هذه الكتب الأربعة "أوغست هنفر" وطبعت في بيروت عام 1913م.

6-قطرب (206هـ)، وقد حققه ونشره في مجلة islamica "هانس كوفلر" مجلد رقم 5 عام 1931م.

7-أبو الطيب (351هـ)، حققه ونشره الدكتور عزة حسن وطبع في دمشق عام 1963م.

8-ابن الدهان (569هـ)، نشر في النجف عام 1952م، وأعيد طبعه في بغداد عام 1963م.

[1]- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 192 – 193.

**المبحث الرابع: العموم والخصوص.**

1-العموم.

2-الخصوص.

**العموم والخصوص:**

تمهيد: لقد تطرقنا سابقا إلى العلاقات الدلالية والتي تشمل على المشترك اللفظي والترادف والتضاد بالإضافة إلى ذلك نجد العموم والخصوص الذي يعتبر من أهم مباحث علم أصول اللغة الذي يكون وحدة متكاملة في الوصول إلى الحقيقة.

**أولا :العموم**

عرفه السيوطي في كتابه المزهر:«العام :الباقي على عمومه وهو ما وضع عاما واستعمل عاما وقد عقد له الثعالبي في دقة اللغة باب الكليات وهو ما أطلق أئمة اللغة في تفسير لفظة الكل»[1].

فقد عرفه الثعالبي في كتابه فقه اللغة وسر العربية :« كل ما امتير عليه من الإبل والخيل والحمير فهو غير مكمل ما يستعار من قدوم، أو شفرة أو قدر أو قطعة فهو ماعون »[2].

من خلال التعريفين نستنتج أن العموم هو اللفظ الشامل لجميع أفراده بلا حصر أي شمول لفظة واحدة تحمل في دلالتها عمدة ألفاظ مثل:قارئ رائع، ثبت رائعة، كلية أروع .

قسم المحدثون مصطلح الوقوع المشترك، ومن بينهم عبد الكريم حسن جبل إلى قسمين عموم الوقوع المشترك وعموم الاشتمال.

[1]– السيوطي، المزهر: علوم اللغة وأنواعها، ص426.

[2]– الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، ص16.

أ) **عموم الوقوع المشترك:** فقد عرفه أحمد مختار عمر:

« ولمّا كان من المعتاد أن تتنظم الكلمة من أكثر من مجموعة وأن تقع في أكثر من سياق لغوي فقد ظهر مصطلح الوقوع المشترك »[1].

يستعمل مصطلح الوقوع المشترك للدلالة على تلك الألفاظ التي تقع في جوار لغوي مقبول مع عدد كثير من الألفاظ المتفارقة الدلالة[2].

**نماذجه :**

نستطيع القول أن لفظ "اللّدن" يمكن أن يتقارب مع بعض الألفاظ للدلالة على ليونة كل منها فنقول مثلا:[3]

قناة لدنة: لينة.

حبل لدن: لين.

خلق لدن:لين.

ويمكن القول أيضا أن لفظة الحادر يمكن أن تقع مصاحبا لبعض الألفاظ للدلالة على ضخامة كل منها فنقول:

وترحادر :ضخم.

رمح حادر :خليط.

غلام حادر :ضخم.

---

[1]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 75.

[2]– ينظر:عبد الكريم محمد حسن جبل،في علم الدلالة ص 200.

[3]– ينظر: المرجع نفسه ص 201.

**عموم الاشتمال:** لقد درس الفلاسفة واللغويون المحدثون علاقة الاشتمال بأنها تعتبر من أهم العلاقات الدلالية.

يمكن تعريف الاشتمال بأنه :« العلاقة التي تربط بين الوحدات الدلالية العامة والخاصة»[1]

ومثال ذلك العلاقة بين لفظ القط ولفظ الحيوان وبين لفظ الكرسي ولفظ الأثاث، بمعنى أن لفظ الحيوان يشمل على عدة ألفاظ دالة ومن بينها (القط، الفأر، الكلب)، ولفظ الأثاث يشمل على عدة ألفاظ دالة ومن بينها(الكرسي، الطاولة، الباب.....)[2]

وكذلك يمكن إضافة العلاقة بين لفظ القميص ولفظ الملابس أي أن لفظة الملابس تحمل مجموعة من الألفاظ الدالة عليها مثل (السروال، القميص، الجوارب....).

**نماذجه:**

وعلى ذلك نستطيع أن نقول لفظ "الشياع"هو الكلمة المتقاربة على ما يطلى به ونستطيع أن نذكر من مواصلته مايلي:[3]

الطين الذي يطلى به.

الحبص الذي يطلى به.

القير الذي يطلى به.

وتعتبر لفظة الصبيب هو اللفظ العام الذي يمكن أن يعبر به عن كل ما يصب ومن متواصلات هذا اللفظ العام ما يلي:[4]

الماء المصبوب.

---

[1]– عبد الكريم محمد حسن جبل :في علم الدلالة ص211.

[2]– ينظر المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[3]– ينظر.المرجع نفسه، ص212.

[4]– ينظر محمد حسن جبل: في علم الدلالة ص 214.

اللبن المصبوب.

الدم المصبوب.

العرق المصبوب.

**علاقة الاشتمال(التعميم):**

تعتبر علاقة التعميم ذات أهمية كبيرة شأنها مثل علاقة الترادف والتضاد وهي نوع من العلاقة بين المفردات ونطلق عليها علاقة تضمّن.[1]

وعلاقة الاشتمال تتميز من علاقة الترادف بخاصية هامة وهي أن علاقة التضمّن هي الاشتمال من طرف واحد، على خلاف علاقة التضمّن في الترادف فهي من الجانبين.[2]

مثال أن هناك علاقة بين اللفظة العامة التي تجمع المعنى كله وألفاظ فرعية.

**الخصوص:** هو كون اللفظة ضيقة أو أصبحت جزئية فقد عرفه عبد الكريم محمد حسن جبل لقوله « وقد تبين لي بعد دراسة هذه الألفاظ أنها تتميز بأن الاستعمال اللغوي قد خصص أو قيد كلا منها بملمح أو مكون دلالي أو أكثر فضيق من محيط دلالتها أو حدد ارتباطها بغير من الألفاظ ».[3]

يعني أن الفظة قد خصصت أو قيدت بمكون دلالي أو أكثر، فضيق مجالها وحددت علاقتها بغيرها حيث ينقسم الخصوص إلى قسمين رئيسيين:

**أ) خصوص داخلي أو ذاتي:**« وذلك حين يقيد الاستعمال اللغوي دلالة اللفظ ذاتها بملمح أو مكون دلالي بحيث يغدوا إطلاق هذا اللفظ الخاص على مدلوله رهنا يتوفر هذا الملمح أو

---

[1]– ينظر: محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، ص 195.

[2]– المرجع نفسه ص 196.

[3]– عبد الكريم محمد حسن جبل:في عله الدلالة ، ص 198.

المكون الدلالي وتتنوع هذه المكونات المقيدة تنوعا وفيرا فقد تكون مكونات زمانية أو اتجاهية أو سلبية أو غير ذلك ».[1]

بمعنى أن الاستعمال اللغوي قد قيد دلالة اللفظ بملمح أو مكون دلالي كالزمان والمكان.

**ب) خصوص خارجي:** وذلك حين يقيد الاستعمال اللغوي اللفظ تقييدا خارجيا يتصل بالمصاحبات اللغوية التي يمكن أن يتجاور معها.[2]

يتخذ هذا الخصوص الخارجي بالتركيب أي يحدد الألفاظ التي يمكن أن يتركب معها اللفظ.

**نماذجه:**

وقد جاءت معظم الألفاظ الخاصة في الشرح من نوع الخصوص الداخلي وذلك فيما عدا لفظا واحدا هو لفظ "ذقناء"[3]

ويمكن توضيح الخصوص الداخلي كما يلي:

اللفظة:البوارح.

دلالته: الرياح الصيفية الشديدة من الشمال خاصة.

المكون المقيد من الشمال خاصة.

نوعه:داخلي اتجاهي.

**علاقة التخصيص:**هو كون اللفظة ضيقت أو حددت بمكون دلالي.

مثل: علاقة اليد بالجسم وهي علاقة نسبية ،فاليد جزء والجسم كل بالنسبة لليد، بينما الأصبع جزء من اليد واليد كل بالنسبة للأصبع.[4]

---

[1]– عبد الكريم محمد حسن جبل : في علم الدلالة، ص 118.

[2]– المرجع نفسه ،الصفحة نفسها .

[3]– ينظر: المرجع نفسه ، ص 119.

[4]– ينظر: محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث ص196.

# الفصل الثالث :

# الحقول الدلالية في جزء عمّ

## الفصل الثالث: الحقول الدلالية في جزء عمّ

المبحث الأول: حقل الألفاظ الدالة على الثواب.

المبحث الثاني: حقل الألفاظ الدالة على العقاب.

المبحث الثالث: تحليل العلاقات الدلالية.

**حقل الألفاظ الدالة على الثواب:**

* **جنات:** وردت هذه اللفظة 7 مرات في جزء عمّ حيث جاء في معجم الصحاح "الجنة: البستانُ ومنه (الجنَّاتُ) والعرب تسمي النّخيل (جنّة) و(الجنانُ) بالفتح القلْبُ و(الجنةُ) الجنُّ والجنون، وأرض (محبة) ذات جنٌّ"[1].

أما في تفسير لابن كثير فقد وردت كلمة جنة بالمعنى التالي: بساتين وحدائق من ثمرات متنوعة وألوان مختلفة وطعوم وروائح متفاوتة[2].

إذن معنى الجنات الذي ورد في هذا الجزء جاء بنفس المعنى، وقد اتفقي في كلا من تعريف المعجم والتفسير.

* **الصدق:** وردت اللفظة مرّة واحدة في جزء عمّ حيث جاء في لسان اللسان "أن الهدف نقيض الكذب صدق يصدق صَدقًا وصِدقًا وتصدقًا: وصدقة قبل قوله وصدقهُ الحديث، أنبأهُ بالصدقِ، وصدقهُ القوم أي قلتُ لهم صدقًا"[3].

أما في تفسير لابن كثير فالصدق بمعنى المجازات على ما أنعم الله على عباده وذلك بتصديق بلا إلّاه إلاّ الله[4].

إذن معنى الصدق الذي ورد في جزء عمّ هو نفسه الذي جاء في المعجم والتفسير.

[1]– الرازي : مختار الصحاح، دار الفكر العربي، بيروت لبنان، ط1، 1997، ص56،57.

[2]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط ج، 4ج، 2008، ص 1982.

[3]– ابن منظور: لسان اللسان تهذيب لسان العرب، مادة [ص–د–ق]، ص13.

[4]– ينظر: المرجع السابق، ص2038.

* **آمنوا:** وردت اللفظة تسعة مرات في هذا الجزء "حيث جاء في معجم لسان اللسان الإيمان بمعنى التصديق ضده التكذيب والإيمان إظهار الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به النبي (ص) واعتقاده وتصديقه بالقلب"[1].

أما في تفسير لابن كثير فهي بمعنى: "الإيمان بالله العزيز الذي لا يضام لا ذا بجنابه في جميع أقواله وأفعاله وشرعه وقدره"[2].

الإيمان جاء بنفس المعنى في التفسير والمعجم حيث الإخلاص بكل الجوارح لله تعالى وبأوصاف الجميلة الطاهرة له.

* **النعيم:** حيث وردت هذه اللفظة تسعة مرات في هذا الجزء حيث جاء في لسان اللسان "نعم النعيم والنُّعمى و النَّعماء والنِّعمة كله: الخفض والدَّعة والمال، وهو ضدّ البأساء والبُؤس، ونِعمة الله بكسر النون: مَنَّه وما أعطاهُ الله العبد مما لا يمكن غيره أن يعطيه إياه كسمع والبصر وفلان واسع النعمة أي واسع المال"[3].

وقد جاء في تفسير لابن كثير "النّعيم إذا نظرت إليهم في وجوههم صفة الترافة والحشمة والسرور والدعة والرياسة مما هم فيه من خير عظيم"[4].

والنعمة هي رفاهية وطيب العيش من نعم الرزق والمال وكل ذلك مع حسن استغلال هذه النّعم، وهذا ما ورد في التفسير و المعجم.

[1]– ابن منظور، لسان اللسان مادة[أ م ن]، ص46.

[2]– ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص2012.

[3]– المرجع السابق، مادة [ن ع م]، ص231.

[4]– المرجع السابق، ص2006.

* **يخشى:** وردت هذه اللفظة ثمانية مرات في هذا الجزء حيث جاء في معجم لسان اللسان: "خشي الخشية الخوف خشي الرجل يخشى خشية أي خاف، ويقال في الخشية الخشاة، وخاشيت فلانا تارَكتْه وخشَّاهُ بأمر تخشية أي خوَّفه"[1].

أما في تفسير لابن كثير أن يصير قلبك خاضعا له مطيعا خشيعا بعدما كان قاسيا بعيدا عن الخير، وهو بمعنى الخوف والخشية من الله تعالى مع الإيمان الجازم به[2] الخشية بمعنى الخوف وهذا ما ورد في التفسير و المعجم.

* **بررة:** وردت هذه اللفظة أربعة مرات في جزء عمّ حيث يعرّف البرُّ في معجم لسان اللسان بأنه "الصدقُ والطاعة والبر: الصلاح والبر: الخير، البرُّ: التُّقى، والبِرُّ: خير الدنيا والآخرة"[3].

وفي تفسير لابن كثير "مفرد البرّ: الذين أطاعوا الله عز وجل ولم يقابلون بالمعاصي"[4].

البرّ هو التقوى والإيمان بالله عز وجل وطاعته، و هذا ما ورد في نفس المعنيين.

* **الصبر:** وردت هذه اللفظة مرتين في هذا الجزء. حيث جاء في معجم لسان اللسان صبر في أسماء الله تعالى الصبّور لله تعالى وتقدس، هو الذي لا يعاجل العُصاة بالانتقام ومعناه قريب من معنى الحليم، والفرق بينهما أن المذنبُ لا يأمن العقوبة في صفة الصَّبور كما يأمنها في صفة الحليم"[5].

---

[1]– ابن منظور، لسان اللسان، مادة [خ ش ي]، ص342.

[2]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص1987.

[3]– المرجع السابق، مادة [ب ر ر]، ص75.

[4]– المرجع السابق، ص2006.

[5]– ابن منظور، لسان اللسان، مادة [ص ب ر]، ص05.

أما في تفسير لابن كثير "الصابرين هم المؤمنين العاملين صالحا وصبر على المصائب والأقدار وأذى من يؤذي ممن يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"[1].

الصبر هو تقبل القضاء والقدر خيره وشره مع محبة الله والحرص على عدم الشرك به وهذا ما ورد في معنى المعجم والتفسير.

* **الحق:** وردت في اللفظة مرتين، حيث جاء في لسان اللسان الحق نقيض الباطل، وجمعه حقوق ، وأحققت الأمر إحقاقا إذا أحكمته وصححته وأثبته.

والحاقَّةُ: الساعة والقيامة، وسميت حاقةً لأنها تحقُ كل إنسان من خير أو شر"[2].

أما في تفسير لابن كثير هو أداء الطاعات وترك المحرمات مع ضبط ومراعاة مبدأ الاستحقاق في كل عمل، والابتعاد من كل المكروهات التي نهانا الله عنها[3].

إذن الحق هو بيان صاحبه للعدل والخير، وهذا ما ورد في المعجم والتفسير.

* **الخير:** وردت ستة مرات في هذا الجزء حيث جاء في معجم لسان اللسان: "الخير ضد الشر وجمعه خيور وخاره على صاحبه، خيرًا فضله، والخيار خلاف الأشرار وأخبَرت فضلت والخيرُ الشرف"[4].

أما في تفسير لابن كثير فهو ثواب الله في الدار الآخرة خير من الدنيا وأبقى، فإنّ الدنيا دانية فانية ولآخرة شريفة باقية وبصفة عامة الخير هو الثواب والجزاء"[5].

---

[1]– ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص2070.

[2]– ابن منظور، لسان اللسان، مادة [ح ق ق]، ص276.

[3]– ينظر: المرجع السابق، ص2070.

[4]– المرجع السابق، مادة [خ ي ر]، ص378.

[5]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص2021.

لذلك نقول أن كلمة الخير في جزء عمّ، تعني الأفعال الجيدة التي يعملها الفرد وهذا ما ورد في المعجم والتفسير.

* **الهدي:** وردت هذه اللفظة مرتين في جزء عمّ حيث جاء في معجم لسان اللسان "هدي من أسماء الله تعالى سبحانه، الهادي وهو الذي بصّر عباده وعرّفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته، وهدى كل مخلوق إلى ما لابد له منه في بقائه ودوام وجوده"[1].

أما في تفسير لابن كثير هي "الهداية والإرشاد إلى الطريق المستقيم"[2].

وهناك الهدى ضد الضلال وهو الرشاد إلى طريق الله عز وجل ونفسه ما ورد في المعجم والتفسير.

* **الأجر:** وردت هذه اللفظة مرّة واحدة في هذا الجزء حيث جاء في معجم لسان اللسان: "أجر، الأجر: الجزاء على العمل والجمع أجور وإجارة هو ما أعطيته من أجر في عمل والأجرُ: الثواب و أتجَرَ الرجل: تصدق وطلب الأجر الأجر الكريم الجنة"[3].

أما في تفسير لابن كثير فهو جزاء غير مقطوع عن كل عمل يقوم به الفرد فهو ينتظر مقابل منه[4].

إذن كلمة الأجر التي جاءت في الجزء تحمل نفس المعنى في التفسير والمعجم.

* **الرضا:** جاء في معجم لسان اللسان "رضي الرِّضا: مقصورٌ ضدُّ السَّخطِ. وأرضاه أعطاه ما يرضى به، وترضاه طلب رضاه. والرّضيُّ المطيع والرّضي الضامن.

---

[1]– ابن منظور، لسان اللسان، مادة [ه د ي]، ص676.

[2]– ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص2050.

[3]– المرجع السابق، مادة [أ ج ر]، ص15.

[4]– ينظر: المرجع السابق، ص2058.

ورضّوى: جبل بالمدينة، والنسبة إليه رَضَوي"[1].

أما في تفسير لابن كثير، قد رضيت عن الله ورضي عنا وأرضاه وعيش في الجنة[2].

وهو بمعنى طلب الرضا والمسامحة من أحد ما ومن الله تعالى حتى يرضى عليه وهذا ما ورد في تفسير والمعجم.

* **العدل:** جاء في معجم الصحاح العدل ضدُّ الجَوْرِ يقال (عدل) عليه في قضيته من باب ضرب فهو (عادل) وفلان من أهل المعْدَلة بفتح الدال أي من أهل العْل ورجلٌ (عدلٌ) أي رضَا ومقنعٌ في الشهادة"[3].

أما في تفسير لابن كثير فعدل عدلك أي جعلك سوياً مستقيمًا معتدل القامة منتصبًا في أحسن الهيئات والأشكال.

العدل هو السير مستقيمًا ويَكون ذلك بالاعتدال ولا يكون إلّا باعتماد على معيار الاستحقاق[4].

فالعدل هو الحكم بالحق وهذا ما ورد في نفس المعنى في الجزء والتفسير والمعجم.

* **اليسر:** وردت هذه اللفظة ستة مرات في هذا الجزء حيث جاء في معجم لسان اللسان " يَسَرَ اليُسرُ: اللين و الانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس وقد يسر ويَيْسَرُ وياسره لاينهُ واليسر

[1]– ابن منظور ، لسان اللسان، مادة [ر ض ي]، ص492.

[2]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ، ص2029.

[3]– الرازي، مختار الصحاح، مادة [ع د ل]، ص187.

[4]– ينظر: المرجع السابق، ص2000.

ضد العسر، وفي الحديث "يسِّروا ولا تعسروا"، وتيسَّر الشيء واستيسر تسهل"[1].

أما في تفسير لابن كثير نسهل عليك أفعال الخير وأقواله ونشرع لك شرعا سهلا مستقيمًا عدلًا لا اعوجاج فيه ولا حرج ولا عسر وهو كذلك بمعنى البيان والوضوح وتسهيل علمه[2].

إذن كلمة اليسر في جزء عمّ له نفس المعنى في التفسير والمعجم.

* **اتقى:** وردت هذه اللفظة ثلاثة مرات في هذا الجزء حيث جاء في معجم لسان اللسان "تقى الله تقيًا خافة"[3].

أما في تفسير لابن كثير هو تزجره وتتوعده على صلاته وتقوم بعبادته[4].

إذن التقوى هو الطاعة، والخوف من الله وهذا هو المعنى بالنسبة للمعجم والتفسير.

**حقل الألفاظ الدالة على العقاب:**

* **جهنم:** وردت هذه اللفظة أربعة مرات في جزء عمّ حيث جاء في معجم لسان العرب "الجهنام القعر البعيد وبئر جهنم وجهنام بعيدة القعر وبه سميت جهنّم لبعد قعرها وجهنم من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده، نعود بالله منها"[5].

أما في تفسير لابن كثير فقد وردت كلمة جهنم هي دار الآخرة التي أعدت للكافرين والمهيئة والمعدة للطاغين[6].

لقد وردت لفظة جهنم في جزء عمّ بنفس المعنى في المعجم والتفسير.

---

[1]– ابن منظور:لسان السان، مادة [ي س ر]، ص770.

[2]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص2020.

[3]– المرجع السابق، مادة [ت ق ي]، ص131.

[4]– ينظر: المرجع السابق، ص2050.

[5]– ابن منظور: لسان السان، مادة [ج ه ت م]، ص214.

[6]– ينظر: ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، ص1984.

* **الكفر:** وردت هذه اللفظة عشرة مرات في جزء عمّ جاء في معجم مختار الصحاح كلمة "الكفر ضدُّ الإيمان وقد الكافر كفارٌ بالكسر مخففا كجائع وجياع ونائم ونيام وجمع الكافرة كوافر، والكفر أيضا جحودٌ، النعمة وهو ضدّ الشكر"[1].

أما في تفسير لابن كثير الكفر هو عدم الإيمان بالله تعالى والكفار هم الذين كانوا يقابلون المؤمنين بالاستهزاء والنقيض، فهم دائما في كفر وعناد[2]. بمعنى أنهم لا يؤمنون بما جاء به الله ورسوله، فقد جعلوا لله ندًّا أي أنهم لا يقرون بربوبيته ووحدانيته.

فكلمة الكفر التي جاء في جزء عمّ تحمل نفس المعنى في المعجم والتفسير.

* **جحيم:** وردت سبعة مرات في جزء عمّ.

حيث جاء في معجم لسان اللسان كلمة "جحم، الجحيم اسم من أسماء النار وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم". فهي تجحم، حجوما. أي توقّد توقُّدًا.

ويقال للنار: جاحمٌ أي توقد والتهاب ويتجاحم أي يتحرّق حرصًا وبخلًا والجاحم، المكان الشديد الحرّ، وجحم النار، أوقدها"[3].

أما في تفسير لابن كثير "الجحيم أي أظهرت للناظرين قرأها الناس عينا، فمصيرهم الجحيم وإن مطعمه من الزقوم ومشربه من الجحيم"[4].

بمعنى أن الذين طغوا على دين الله وعصوا أوامرهم فلهم عذاب الجحيم يوم القيامة.

تعتبر كلمة الجحيم التي جاءت في هذا الجزء تحمل نفس المعنى في المعجم والتفسير.

---

[1]– الرازي، مختار الصحاح، ص251.

[2]– ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص2006.

[3]– ابن منظور، لسان اللسان، مادة [[ج ح م]، ص167.

[4]– المرجع السابق، ص1988.

* **طغى:** وردت هذه اللفظة خمسة مرّات في هذا الجزء حيث جاء في معجم الصحاح كلمة "طغى (طغا) يطغى بفتح الغين فيهما ويطغو (طغيانا) و(طُغْوانًا) أي جاوز الحدَّ، وكلُّ مجاور حدّه في العصيان (طاغ) و(طغي) بالكسر مثله، و(أطغاه) المال جعله (طاغيًا) و(طغى) البحر هاجت أمواجه"[1].

أما في تفسير ابن كثير بمعنى طغى أي تمرد والاستبداد والسيطرة وعصيان أوامر الله[2].

إذن كلمة طغى تحمل نفس المعنى في المعجم والتفسير.

* **حميم:** وردت هذه اللفظة مرّة واحدة في جزء عمّ حيث جاء في معجم الصحاح "الحميم الماء الحارٌ وقد (استحمَّ) أي اغتسل بالحميم هذا هو الأصل ثم صار كلُّ اغتسال استحماما بأيّ ماء كان، ولاحمه غسله بالحميم (وحممه تحميمًا) سخّم وجهه بالفحم و(الحمم) كل ما احترق من النار الواحدة"[3].

أما في تفسير لابن كثير حميمًا هو الحار الذي قد انتهى حرّه وحموّه، وهي الماء الساخنة جدًّا التي يحترق بها الكفار الذين طغوا على الله[4].

حميما في هذا الجزء تعني الماء الحار وهذا ما ورد في المعجم والتفسير.

* **غساقا:** وردت هذه اللفظة مرة واحدة في جزء عمّ.

جاء في معجم الصحاح كلمة "غسق غسق الليل إذا اعتكر ظلامة، والغسق ظلمه أول الليل والغساق: ما يسيل من جلود أهل النار وصديدهم"[5].

---

[1]– الرازي: مختارالصحاح، مادة [ط غ ا]، ص1988.

[2]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص1988.

[3]– المرجع السابق، مادة [ح م م]، ص75.

[4]– ينظر: المرجع السابق، ص1984.

[5]– الرازي: مختار الصحاح، ص372.

أما في تفسير لابن كثير الغساق هو ما اجتمع من صديد أهل النار وعرقهم ودموعهم وجروحهم فهو بارد لا يستطاع من برده ولا يواجه من نتنه، فهو بارد جدًا يعذب الله به عباده المشركين[1].

إذن كلمة الغساق تحمل نفس المعنى فهو الماء البارد عند المعجم والتفسير.

* **المطففين:** وردت هذه اللفظة مرة واحدة في جزء عمّ.

جاء في معجم الصحاح كلمة "طفف الكيل أو الميزان، أنقصه وبخه والمطففون جمع مطفف، وهو الذي يأخذ الشيء الطفيف التافه بغير حق، وهو الذي يسيء الكيل لمصالحة زيادة ونقصا"[2].

أما في تفسير لابن كثير المطففين المراد بالتطفيف هنا البغس في المكيال والميزان سواءًا بالزيادة أو النقصان فهؤلاء لهم عذاب عسير لما يفعلون من غش[3].

لقد وردت هذه اللفظة في جزء عمّ بنفس المعنى في التفسير والمعجم.

* **الكذب:** وردت هذه اللفظة ثمانية عشر مرة في هذا الجزء جاء في معجم لسان العرب أن "الكذب نقيض الصدق كذب يكذب كَذبًا وكذبة وكذِبةً"[4].

أما في تفسير لابن كثير وردت كلمة كذب بمعنى الكذب بحجج الله ودلائله على خلقه التي أنزلها على رسوله (ص) فيقابلونها بتكذيب والمعاندة فكذب بالحق وخالف ما أمره به من طاعة[5].

---

[1]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ، ص1984.

[2]– ابن منظور: لسان اللسان، مادة [ط ف ف]، ص313.

[3]– ينظر: المرجع السابق، ص2003.

[4]– المرجع السابق، مادة [ك ذ ب]، ص827.

[5]– ينظر: ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ، ص1984.

إذن الكذب هو خلاف الحق وهذا ما يحمله المعنى في هذا الجزء وكذلك بالنسبة للمعجم والتفسير.

* **العذاب:** وردت هذه اللفظة عشرة مرات في هذا الجزء جاء في معجم لسان اللسان كلمة "العذب من الشراب والطعام، كل مستساغ، والعذب الماء الطيب، وأعذب القوم، عذب ماؤهم والعذاب فهو العقاب الشديد الذي ينتظر كل كفار يوم البعث"[1].

أما في تفسير لابن كثير عذاب يقال لأهل النار ذوقوا ما أنتم فيه فلن نزيدكم إلا عذابًا من جنسه وآخر من شكله أزواج فهم في مزيد من العذاب[2].

بمعنى أن العذاب هو العقاب الذي أعد للكافرين وهذا ما ورد في المعجم والتفسير.

* **العسر:** وردت هذه اللفظة ثلاثة مرات في جزء عمّ جاء في معجم لسان اللسان كلمة "عسر والعسرُ ضد اليسر، وهو ضيق والشدّة والصعوبة والمعصرة خلاف الميسرة ويوم أعسر أي مشؤوم"[3].

أما في تفسير لابن كثير العسر يعني طريق الشر فالله يعاذب من يقصد الشر بالخذلان ويحسد من أهل الشفاء والعسر هو الأخذ والمعاملة بالشدّة ولا وجود للرحمة فيها[4].

العسر ضدّ اليسر وفي هذا الجزء له نفس المعنى مع التفسير والمعجم.

* **عصى:** وردت هذه اللفظة مرة واحدة في جزء عمّ وجاء في معجم لسان اللسان كلمة

[1]– ابن منظور، لسان اللسان، مادة [ع ذ ب]، ص149.

[2]– ينظر: ابن كثير، تفسير القران العظيم، ص1984.

[3]– المرجع السابق، مادة [ع س ر]، ص172.

[4]– ينظر: المرجع السابق، ص2038.

"العصا، العود. واستعصى عليه الشيء: اشتدّ، والعاصي الفصيل إذا لم يتبع أمه لأنه كأنه يعصيها وقد عصى أمه"[1].

أما في تفسير لابن كثير عصا: كذب بالحق وخالف ما أمره من الطاعة وحاصله أنه كفر قلبه بمعنى الخروج عن أوامر الله وطاعته على ما أمر القيام به[2].

عصى جاءت بمعنى الكفر والخروج عن ما أمر الله، فهو بنفس المعنى عند المعجم والتفسير.

* **الحطمة:** وردت هذه اللفظة مرتين في جزء عمّ.

جاء في معجم لسان اللسان "الحطمُ: الكسر في أي وجه كان وقيل فهو كسر الشيء اليابس، الحُطَمَةُ باب من أبواب جهنم"[3].

أما في تفسير لابن كثير جاءت كلمة الحطمة: هي اسم صفة من أسماء النار لأنها تحطم كل من فيها وقد أعدت للكافرين[4].

الحطمة جزء من جهنم، وهي بنفس المعنى في التفسير والمعجم.

* **الشر:** وردت هذه اللفظة ستة مرات.

جاء في معجم الصحاح "الشر ضد الخير يقال (شرًّا) و(شرارة) و(شرارًا) بفتح الشين في الكل

وفلان شرٌّ الناس، ولا يقال أشر الناس إلا في لغة رديئة"[5].

---

[1]– ابن منظور، لسان اللسان ، مادة [ع ض ا]، ص184.

[2]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص1987.

[3]– المرجع السابق، مادة [ح ط م]، ص269.

[4]– ينظر: المرجع السابق، ص2071.

[5]– الرازي: مختار الصحاح، ص151.

أما في تفسير لابن كثير الشر يقال رجل شرير أي الذي يقوم بالأعمال السيئة لا رحمة في قلبه وخارج عن طاعة الله عز وجل[1].

الشر ورد في نفس المعنى في جزء عمّ والتفسير والمعجم.

* **ويلٌ:** وردت مرة واحدة، جاء في معجم لسان اللسان "الويلُ كلمة مثل وَيْحَ إلا أنها كلمة عذاب، والويلُ: حلول الشر، والويلة: الفضيحة والبلية وقيل هو تفجُع"[2].

أما في تفسير لابن كثير ويلٌ تنذير عذاب مهين لهم لما فعلوه من سيئات وغش في الكيل فحسابهم عسير[3].

ويل ورد في نفس المعنى في جزء عمّ والتفسير والمعجم.

[1]– ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص2098.

[2]– ابن منظور: لسان اللسان، مادة [و ي ل]، ص766.

[3]– ينظر: المرجع السابق، ص2003.

## المبحث الثالث: تحليل العلاقات الموجودة في حقل الألفاظ الدالة على الثواب والعقاب

1 – الترادف

الصدق= الحق= العدل

يخشى= يتقي

2 – المشترك اللفظي

لا يوجد في هذا الحقل

3 –التضاد

جنة≠ جهنم

الخير≠ الشر

اليسر≠ العسر

النعيم≠ الجحيم

غساقا≠ حميما

الصبر≠ الكفر

الصدق≠ الكذب

آمن≠ عصى

4 – العموم والخصوص

لا يوجد في هذا الحقل

# خـاتمة

# الخاتمة

و أخيرا رست سفن البحث على شواطئه بعد رحلة العناء الجميل و البحث المثير الذي أماط اللثام عن كثير من الدراسات الدلالية التي استخرجناها من جزء '' عـــم '' و قد أفرز البحث كثيرا من النتائج أهمها:

- إن قضية الدلالة من القضايا المهمة في الدراسات اللغوية لأن اللغة كما هو معروف لفظ و معنى و ثم كانت الدلالة قوام اللغة و وظيفتها و مقياس كفاءتها و انتقائها.

- عرف الجانب الدلالي أهمية كبيرة عند العلماء العرب و لهم فضل سبق في الحديث عن علم دلالة الألفاظ على المعاني، و التنقل بين حقول الألفاظ الدلالية.

- للجانب الدلالي أهمية كبيرة في فهم النصوص اللغوية، و هذا ما سهل الطريق للباحث و الدارس اللغوي في سير بكل سهولة في دراساته المختلفة.

- التطور الدلالي للألفاظ قد وقع بالفعل في اللغة العربية و غيرها من اللغات و ذلك لوجود علاقة وثيقة بين اللغة و المجتمع و الحيات الإنسانية.

- يعتبر القرآن الكريم المصدر الأول لتعليم اللغة العربية الفصحى و هو الخالي من اللحن و به نتعرف على المعاني الأصلية للكلمات و لا نجدها في نص آخر غيره.

- الحقلين الدلالين اللذان استخرجناهما مرتبطان بالسياق العام لهذا الجزء و أهم ما يميزه هو أن معظم سوره و آياته تتحدث عن جزاء المؤمنين و عقاب الكافرين و عبر عنها باللغة سليمة و بأصح هي لغة القرآن و كلام الله عز و جل و استخرجنا مختلف العلاقات الدلالية.

- يعتبر التضاد من أكثر الظواهر الدلالية في هذا الجزء اذا ما قارناه مع العلاقات الدلالية الأخرى(الترادف، المشترك اللفظي، العموم، الخصوص، وذلك في سبيل الاثبات والبرهنة على تضاد الأشياء.

- أما الترادف فقد جاء في المرتبة الثانية وتظهر أهمية في تماثل الأشياء وذلك لذكر المعنى الأصلي لألفاظ السور.

- أما في ما يخص المشترك اللفظي فلم يظهر لأنه قد يؤدي الى حجب المعنى المراد منه في هذا الجزء.

- أما فيما يخص العموم والخصوص فلم يظهر في كل الجزء لكونه لم يحتاج لذلك، اذ تحدث عن كل شيىء باسمه.

وفي الأخير نخلص الى أن اللغة العربية لها مميزاتها الخاصة ومن بينها نجد الحقول الدلالية التي لها أهمية كبيرة في تحديد المعنى.

# قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المصادر و المراجع


1 - القرآن الكريم.
2 - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998.
3 - أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، اتحاد الكتاب الغربي، دمشق، 2002م.
4 - أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر و التطبيق، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، بيروت، ط 1 ، 1993م.
5 - أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 305.
6 - ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1 2003 م.
لسان اللسان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1 ، 2003 م.
7 - ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة العربية، مكتبة عيسى البابي الحلمي، القاهرة.
8 - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دارالفكرللطباعة، النشر والتوزيع، بيروت لبنان، ج4،2008م.
9 - أبو الطيب اللغوي، الأضداد في كلام العرب، تحقيق عزة حسين، دمشق،ج1، 1963م.
10- أنعام فوال عكاري، المعجم المفصل في علوم البلاغة و البديع و البيان و المعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2 ، 1996م.
11- أولمان، دور الكلمة في اللغة ( الترجمة العربية )، ترجمة كمال بشير، القاهرة، مكتبة الشباب،1962م.
12- الأنباري، كتاب الأضداد، بيروت، 1987م.
13- بلعيد صالح, مصادر اللغة، ط1، 1990م.
14 - البغدادي، خصائص، حققه محمد علي نجار، القاهرة، ج3، ط3، 1986م.
15- الثعالبي، فقه اللغة و سر العربية مكتبة مصطفى البابي الحلمي، القاهرة، 1954م.
16- الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت، د ط1969 م
17 - الجوهري، الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط4 ج 4 ، 1990 م
18 - حازم كمال الدين، علم الدلالة المقارن.
19 - الدمغاني، اصلاح الوجوه والنظائر، دار العلم للملايين، بيروت، 1970 م.
20 - ريمون طحان، الألسنية العربية، ط 1، 1990 م.
21 - الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.
22- الزيادي، الترادف في اللغة، دار العربية للطباعة، بغداد، 1980م.

23- السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعه، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1986م.
- معترك الأقران، دار الفكر العربي، القاهرة، 1969م.
24- ظاهر سليمان حمودة، دراسة المعنى عند الأصوليون.
25- عمار الشكاوي، درعيات أبي العلاء، ط1، 1998م.
26- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، د ط، 1997م.
27- الغزالي، معيار العلم في فن المنطق، دار الأندلس، بيروت، ط4، 1983م.
28- فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراسة نظرية و تطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2002م.
29- فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2002م.
30- منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2010م.
31- مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء و المحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، ط1، 2014م.
32- محمد محمد داود، العربية و علم اللغة الحديث، دار غريب، القاهرة، 2001م.
33- محمد خلق الله، ثلاثة رسائل في اعجاز القرآن، تحقيق محمد زعلول سلام، دار المعارف، ط3، 1976م.
34- محمد سعد محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1.
35- محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب، دار الكتاب الجديد، ط1.
36- المبرد، ما اتفق لفظه و اختلف معناه في القرآن المجيد، القاهرة، د ط، 1950م.
37- نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة و تطبيق، المكتب الجامعي الحديث، د ط، 2006م.

# الفهرس

**الفهرس**

-شكر وعرفان
-الإهداء
-المقدمة ..... 1
-المدخل: - مفهوم علم الدلالة (لغة واصطلاحا) .....5
- أنواع الدلالة .....7
- مضمون جزء عم .....8

الفصل الأول: نظرية الحقول الدلالية
المبحث الأول: مفهوم الحقل الدلالي .....11
المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن الحقول الدلالية .....13
أ- عند العرب .....13
ب- عند الغرب .....14
ت- أنواع الحقول الدلالية.....15
ث- أهمية الحقول الدلالية .....18
ج- بناء الحقول الدلالية .....19

الفصل الثاني: العلاقات الدلالية
المبحث الأول: المشترك اللفظي
1- مفهومه لغة واصطلاحا.....24
2- المشترك اللفظي عند .....25
أ- القدامى
ب- المحدثين
3- أنواع المشترك اللفظي عند المحدثين .....27
4- المشترك اللفظي في القرآن الكريم .....28
المبحث الثاني: الترادف
1- مفهومه لغة واصطلاحا .....31
2-الترادف عند .....32
أ-القدامى
ب- المحدثين
3- أسباب الاختلاف في مسألة الترادف .....35

4-أنواع الترادف .....35
المبحث الثالث: الأضداد
1- مفهومه لغة واصطلاحا .....39
2- الأضداد عند .....40
أ- القدامى
ب- المحدثين
3- الأضداد في القرآن الكريم .....44
4- التأليف في الأضداد .....46
المبحث الرابع: العموم .....48
1-عموم وقوع المشترك .....49
2-عموم الاشتمال .....50
3-علاقة الاشتمال .....51
المبحث الخامس: الخصوص .....51

1- أنواع الخصوص .....51
أ- خصوص داخلي ذاتي
ب- خصوص خارجي
2- علاقة التخصيص.....52

الفصل الثالث: الحقول الدلالية في جزء عم
المبحث الأول: حقل الألفاظ الدالة على الثواب.....54
المبحث الثاني: حقل الألفاظ الدالة على العقاب.....60
المبحث الثالث: تحليل العلاقات الدالة على الثواب والعقاب .....67

الخاتمة .....69
قائمة المصادر والمراجع
الفهرس